

## إسرائيل تدرس طلبا مصريا بنشر قوات عربية بغزة «القسام» تهدد بضربة تهرز إسرائيل اذا خرقت التهدئة



مقاتلون من حركة الجهاد الاسلامي يحملون صواريخهم ويعودون الى قواعدهم فور بدء سريان التهدئة مع اسرائيل امس

وقال اولمرت امس في كلمة قرب تل ابيب مستخدما لفظه تهدئة التي تفضيها اسرائيل وحساس في غياب اتفاق رسمي على هدنة «ان ما يدعونه (تهدئة) هو هش ومن المرجح ان يكون عمره قصيرا». وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك في حديث مع صحيفة «لو موند» الفرنسية بأنه لا يستطيع ان يتكهن ما اذا كانت الهدنة ستستمر «يومين او شهرين».

من جهتها قالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس في بيان صدر مع سريان اتفاق التهدئة ان وقف اطلاق النار ليس باي حال هدية مجانية لاسرائيل، وحذرت الدولة اليهودية من اي خرق للاتفاق، مشددة في انها «جاهزة و على أتم الاستعداد لتوجيه ضربة عسكرية تهرز دولة الكيان الصهيوني إذا لم يلتزم العدو بتفويض التهدئة المتفق عليها».

من جهة اخرى كشف مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية ان الحكومة تدرس طلبا مصريا لإرسال قوات عربية مشتركة الى غزة

## الامارات وسورية وقطر ولبنان تحفظت وزراء اعلام مصر والسعودية والجزائر يفشلون بفرض «آلية لمراقبة الفضائيات»



وزير الاعلام المصري أنس الفقي

فشل وزراء الاعلام العرب امس بالخروج بألية محددة لتنفيذ وثيقة تنظيم البث الفضائي والاذاعي التي اقروها قبل نحو 4 شهور وسط خلافات عربية حول بنودها.

وكان وزراء الاعلام العرب قد وافقوا باستثناء قطر في شباط (فبراير) الماضي على وثيقة تنظيم البث الفضائي في المنطقة العربية والتي جوبهت بحملة احتجاجات شديدة من قبل منظمات صحافية عربية ودولية.

وقال مشاركون في الاجتماع ان دولة عربية كقطر والامارات والبحرين وسلطنة عمان وسورية ولبنان جددوا تحفظهم خلال اجتماع امس على وثيقة البث الفضائي بدعوى ان بنودها تفرض قيودا على حرية التعبير في العالم العربي وعلى عمل الفضائيات.

واضاف المشاركون ان مصر والجزائر والسعودية ابدت استغرابها من التحفظات القطرية والاماراتية وان الاجتماع لم ينجح في النهاية بالخروج بألية محددة لتنفيذ الوثيقة.

واكتفى وزراء الاعلام العرب في ختام اجتماعهم بالبدعوى الى اعداد قاموس لصياغة المصطلحات التي يتم تداولها في وسائل الاعلام العربية، وقال الوزراء العرب في بيان انهم يدعون الى «اجراء حصر شامل للمصطلحات الاعلامية المتداولة في مختلف أجهزة ووسائل الاعلام العربية الإذاعات والفتوات التلفزيونية والفضائيات والمواقع الإلكترونية الاعلامية العربية مدعما بمشورات حول أكثر المصطلحات تداولاً واستخداماً ومدى تأثيرها على القضايا العربية».

واعتبرت مصادر ان الاجتماع الذي حرم الصحفيون من حضوره شهد مواجهة ساخنة مع المحور المصري السعودي الذي بدأ معزولا في محاولة تبني قرار بفرض الالية. واضافت ان دولة مثل الامارات ستفرض بحسب اى الية لمراقبة الفضائيات حيث ان ذلك سيلحق ضررا كبيرا بمدينة دبي للاعلام التي اقيمت باستثمارات ضخمة معظمها من القطاع الخاص، بينما تمك الحكومة المصرية اغلب الاسهم في مدينتها للانتاج الاعلامي. وقال اعلامي رفض ذكر اسمه ان مصر والسعودية ستصران على الوصول لصيغة تسمح لهما بالتدخل في بث الفضائيات باعتبار ذلك «ضرورة سياسية».

وكان وزير الاعلام المصري أنس الفقي قد دعا امس الى

## ملك البحرين: المنابر الدينية «لا تمس بالوحدة الوطنية» آلاف البحرينيين الشيعة يتظاهرون تضامنا مع مرجع ديني

في كانون الاول (ديسمبر) اثر صدامات مع الشرطة في مناطق شيعية غرب العاصمة البحرينية.

من جانبها أكد ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تقديره للمنابر الدينية «لا تمس بالوحدة الوطنية» مؤكدا تقدير الدولة لجميع رجال الدين.

وقال العاهل البحريني في تصريحات نقلتها وكالة انباء البحرين ان «علماؤنا الاجلاء جميعا هم الممثل الصالح للقدرة والحسنة لنا، وتساميا بمنابرتنا الدينية عن الخوض فيما هو بعيد عن رسالتنا السامية فاننا نؤثرنا من شعبة المس بالوحدة الوطنية»، ونوه بكافة المواقف الوطنية الداعية الى التهدئة في مستوى الخطاب والتحاور، مشيرا الى «تقدير الدولة واحترامها لكافة علماء الشريعة الافاضل في البلاد من كافة الاجتهادات ومدارس الفقه».

وكانت جمعية الوفاق الوطني الاسلامية التي تمثل التيار الشيعي الرئيسي في البحرين حذرت الاربعة من انزلاق الوضع الى صدام طائفي، «متهمة جهات نافذة واطرافا خارجيين بالسعي لاخذ البلاد الى المجهول».

■ النمامة - ا ف ب: تظاهر الاف الشيعة البحرينيين الخميس لتأييد الشيخ عيسى قاسم رئيس المجلس الاسلامي العلماني وأحد كبار رجال الدين الشيعة في البحرين.

وسار المتظاهرون الذين تقدمهم عدد من رجال الدين الشيعة وخصوصا الشيخ حسن النجاشي والسيد عبدالله الغريفي من قرية سار الى قرية الدراز مقر قاسم غرب النمامة، حاملين لافتات مؤيدة له، وقدر المتظاهرون عدد المشاركين في الترحال الذي استمر ساعتين بنحو 120 الفا، وتعذر تقدير العدد من مصدر رسمي.

وتأتي هذه المظاهرة احتجاجا على تصريحات للنائب السلفي المستقل جاسم السعيد انتقد فيها قاسم.

وكان قاسم انتقد في خطبة الجمعة 13 حزيران (يونيو) محاضرة منتهى كاشون الاول (ديسمبر) الفاتت قاشلا ان تعرضهم للتعذيب سيحيل «احكام الادانة غير مقبولة عند اي منصف من ابناء الشعب»، وعلى الاثر، اصدر السعيد بيانا وصف فيه كلام قاسم بأنه «خال من المسؤولية والعقلانية وهج كبير لا يصدر من عالم»، وكان خمسة عشر متهما اعتقلوا

## أحمدي نجاد يؤكد فشل محاولة لاغتياله في العراق

الذين كانا عدوين.

واتهم الرئيس الايراني امس القوى الكبرى الست بترهيب طهران فيما يتعلق ببرنامجهما النووي وقال ان مساعديا سنتنهي بالجنزلي لها، وقال نجاد امام رجال دين في مدينة قم «قوى الترهيب استخدمت قدراتها لتعطيم ارادة الامة في املاك تكتونولوجيا نووية.. في رابنا فان ملف ايران النووي اغلق»، وبعد خمسة ايام من تسليم خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي حزمة حوافز متقنة تهدف الى ايقاف ايران بوقف تخصيب اليورانيوم قال احمدي نجاد «في الاونة الاخيرة.. بدأوا لعبة جديدة.. نتججة هذه اللعبة ستكون خزيانا لهم».

■ طهران - ا ف ب - رويترز: أكد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الخميس ان «اعداء» خططوا لاختطفه واغتياله خلال زيارته التاريخية للعراق في آذار (مارس) الماضي لكن فشلت في البرنامج افضل مؤامراتهم.

ونقل تلفزيوني الدولة عن الرئيس قوله «تلقينا معلومات موثوق بها بان الاعداء خططوا لخطف وقتل خادم الامة (الائيرانية) خلال زيارتي للعراق».

واضاف «باخجال تخبير او تخييرين على خططنا افشلناهم، لم نعلموا (بهذه التعديلات) الا بعد مغادرتنا العراق».

وكان احمدي نجاد زار العراق في آذار (مارس) الماضي في اول زيارة من نوعها في التاريخ لعناصر للمبلدين الجارين

## مصر: فقدان مئات المهاجرين غير الشرعيين لاوروبا من قرية واحدة

(يونيو) أمام الساحل الليبي وان السلطات الليبية انتقلت 23 جثة، وقالت مصادر أمنية مصرية ان 51 مصريا كانوا على المركب نجاة منهم اثنان.

وقال الشحات دراز ان قريبا له سافر من القرية منذ 27 يوما وكان اخر اتصال له بأسرته قبل 15 يوما.

واضاف ان قريبه سافر بعد سداد عشرة الاف جنيهه لوسيط الهجرة غير الشرعية، ويصل عدد سكان قرية ميت حبيب الى 35 ألف نسمة، وقال السكان انهم اخطروا السلطات وان مباحث الاموال العامة تلاحق وسيط الهجرة غير الشرعية الذي هرب.

ولاقي مئات الشبان المصريين حتفهم في عرض البحر او في الصحاري في رحلات الهجرة غير الشرعية خلال السنوات الماضية والقي القبض على الوف غيرهم وحكم البعض منهم وسجنوا في الدول التي هاجروا اليها أو أعيدوا الى بلادهم مرحلين منها أو من الدول التي اختاروها كمحطات على الطريق.

ويقول خيرة ان البطالة تدفع شبانا مصريين للهجرة غير الشرعية لكن مسؤولين ورجال دين قالوا ان المهاجرين غير الشرعيين يحركهم الطمع.

■ الغربية (مصر) - رويترز: قال سكان احدي قرى محافظة الغربية شمالي القاهرة امس ان مئات من شبان القرية انقطع اخبارهم بعد سفرهم الشهر الماضي في طريقهم الى دول اوربية ضمن رحلات الهجرة غير الشرعية.

وقال سكان قرية ميت حبيب انهم اخصوا حوالي 300 شاب انقطع اتصاليهم بذويهم بعد سفرهم في فوجين من افواج الهجرة غير الشرعية.

وقال محمد مشعل الذي يعمل مدرسا في القرية ان كل مسافر ممن انقطع اخبارهم دفع لوسيط هجرة غير شرعية يعيش في قرية قريبة عشرة الاف جنيهه (1950 دولارا) وان أسرته وقعت اورقا لتزمتها بدفع 17 ألف جنيهه اخرى بعد وصوله.

واضاف ان مصريين يعملون في ليبيا اتصلوا ببعض سكان القرية وابلغوهم بان 18 من ضحايا مركب غرق في السابع من حزيران (يونيو) أمام الساحل الليبي من أبناء القرية.

وقال مسؤول في منظمة الهجرة الدولية في طرابلس بليبيا ان مركبا يقل 150 مهاجرا غرق في السابع من حزيران

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أوقفت اسرائيل وحركة حماس القتال في قطاع غزة امس لكن مع ضلالة احتمالات السلام عبر كل من الجانبين عن تشككه في ان تصمد التهدئة التي توسلت فيها مصر، وقبل بدء سريان التهدئة قال مسعود ونشطاء ان ضربة صاروخية اسرائيلية قتلت مسلحا فلسطينيا واصابت اربعة بجراح بالقرب من السياج الحدودي مع اسرائيل في وسط قطاع غزة، وحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في مقابلة مع صحيفة «سديني» مورينغ هير، الاسترالية حماس امس من ان التهدئة التي تم التوصل اليها بوساطة مصرية هي الفرصة الاخيرة للحركة الاسلامية لتجنب هجوم عسكري اسرائيلي اخر على قطاع غزة، وأعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد بدء التهدئة انه سيزور مصر يوم الثلاثاء القادم لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول القضايا الالقيمية والتخاتية.

## وزير الشؤون الإسلامية السعودي ينبه خطباء المساجد من اللجوء الى التحريض وإذكاء روح «الجهاد» عند الشباب

■ الرياض - يو بي آي: اعترف وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ بوجود أزمة يحرضون ويهيجون الناس من فوق منبر الخطابة في المساجد، مستغلين حماس الشباب وتتشتتهم الإسلامية لإذكاء روح «الجهاد» طليا للجنة.

وطلب آل الشيخ من خطباء المساجد الا تكون خطبهم تلخيصا للتقارير السياسية لأن ما يحملونه من قرآن يحرضون ويهيجون الناس من فوق منبر الخطابة في المساجد، مستغلين حماس الشباب وتتشتتهم الإسلامية لإذكاء روح «الجهاد» طليا للجنة.

وأضاف «نفس الخطيب أو الإمام قد يكون هو الدليل فيقول له أنا انك وياخذ ذهب ويذهب ويخبرين ممن نوقفوا ممن دخلوا مع الفئات الضالة (في اشارة إلى الذين يمتحنون إلى تنظيم القاعدة) أول الطريق فظنوا انهم سيجاهدون في بلد كذا وكذا ضد المحتلين والاعداء ثم الزومهم بان يكون العمل في بلاد الإسلام وديار التوحيد».

## حزب الله يرفض الربط بين سلاحه ونقل مزارع شعبة الى الوصاية الدولية

■ بيروت - ا ف ب: أكد حسن فضل الله احد نواب حزب الله في البرلمان اللبناني الخميس ان نقل مزارع شعبة المتنازع عليها الى عمدة الامم المتحدة «بن يغير» في وضع سلاح حزبه.

وقال فضل الله في حديث الى وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «ان «استعادة مزارع شعبة من الاحتلال الصهيوني لن تغير في المعادلة القائمة لجهة ضرورة وحاجة لبنان للقوامة».

مطابق للقرار 1701 «2006» وكان مصدر لبناني موافك لهذا الملف طلب عدم كشف هويته قد ذكر الاربعة ان تطبيق هذا الحل هدفه تحقيق انسحاب اسرائيل قبل طرح موضوع سلاح حزب الله على طاولة الحوار المقرر ان يديرها رئيس الجمهورية ميشال سليمان برعاية عربية، وذلك بعد تشكيل فؤاد السنهوري اولى حكومات هذا العهد، تنفيذاً لاتفاق الدوحة.

## المزارعون وسكان الحدود يتطلعون للعيش مجدداً بهدوء «السوق السوداء» في غزة تنهاوى مع الساعات الاولى لسريان التهدئة

منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي، حيث لم تتسع اسرائيل الا بدخول المواد الغذائية والادوية بكميات قليلة جدا.

ونشلت خلال تلك الفترة «تجارة الأنفاق»، وهي البضائع التي تستقدم من مصر عبر عشرات الممرات الفضائية التي تربط مدينة رفح الفلسطينية، بمدينة رفح المصرية.

وبيعت هذه السلع التي قدمت عن طريق الأنفاق بأسعار خيالية، لم تكن معظم السكان غزة من شرائها.

وعلمت «القدس العربي» من أحد أصحاب محال بيع اللبيس في غزة ان هناك تجارا كبارا يتنون طرح بضاعتهم بأسعار رخيصة في الأسواق، خوفا من تكسبها في حال تم استخدام بضائع الأفضال وبأسعار أقل، تتماشى مع «الموضة الحالية».

وأكد ان عددا من التجار خزنوا بضائع قدمت عن طريق الأنفاق في مخازنهم، وانزلوها بشكل تدريجي للأسواق

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

ضرب اتفاق التهدئة المبرم بين حركة حماس واسرائيل برعاية مصرية والذي بدأ سريانه صباح امس الخميس، بقوة في القطاع السوداء، التي تعشت خلال الفترة الماضية في المناطق الحدودية في العيش بأمان.

ومع بدء سريان التهدئة والافصح عن جدول سيرها خلال الأيام القادمة والتي ستشمل بعد نحو العشرة أيام اعادة فتح معابر غزة التجارية المغلقة منذ عام بشكل كامل، انهارت أسعار السلع التي شحت من الأسواق بفعل الحصار الى مستويات متدنية، وقارب سعرها السعر الحقيقي الذي تباع فيه في الأسواق العادية.

فقد استبشّر أصحاب السيارات بالتهدئة حين اضطر تجار «السوق السوداء» الى خفض أسعار الوتود، التي تشهد شحبا كبيرا في أسواق غزة بسبب خفض كمية

## لجنة لمجلس الشيوخ الأمريكي تقرر قانون تشديد عقوبات ضد طهران

# إيران تقول انها مستعدة للتفاوض على الحوافز المعروضة عليها.. وسولانا لم يتسلم الرد بعد

وفي بنود من المرجح أن تغضب البيت الابيض دعا مجلسا الشيوخ والنواب في مشروعيهما الى الضغط على روسيا لتكثف من مساعدة البرنامج النووي ليران عن طريق منع الولايات المتحدة من الدخول في اتفاق نووي مدني مع موسكو حتى توقف هذه الدولة مثل هذه المساعدات. وقال السناتور ماكس بوكاس الديمقراطي عن مونتانا «العقوبات الصارمة التي وافقنا عليها اليوم ستدفع الحكومة الايرانية عن انتاج سلاح نووي».

نوية لكن طهران تقول ان برنامجها النووي ليس له الا اهداف سلمية متصلة بالطاقة. ويقضي مشروع القانون بتشديد العقوبات الامريكية الحالية عن طريق احكام الحظر التجاري على السلع من إيران واليه. وعلى سبيل المثال فإنه لم يعد يسمح باستيراد السجاد والكافيار والفسق من إيران الى الولايات المتحدة. ويقضي المشروع ايضا بتوسيع العقوبات المالية على بعض الافراد الايرانيين ويعارض اعراض العام الماضي. وتعتقد فرورها الاجنبية مع إيران.

صدمة العقوبات. الى ذلك وافقت لجنة مجلس الشيوخ الامريكي يوم الاربعاء على مشروع قانون لتشديد العقوبات الامريكية على إيران في محاولة لاقتناع هذه الدولة بالتخلي عن برنامجها النووي. واجازت لجنة المالية في مجلس الشيوخ مشروع القانون الرامي لتوسيع العقوبات التجارية والمالية بغالبية 19 صوتا مقابل اعراض صوتين وكان مجلس النواب اقر مشروعاً مماثلاً العام الماضي. وتعتقد واشنطن ان إيران تسعى الى اكتساب أسلحة

الولايات المتحدة التوقف عن القاء المحاضرات على إيران بشأن طموحها النووي. وطعنت طهران وواشنطن العلاقات الدبلوماسية بينهما عقب فترة قصيرة من الثورة الاسلامية في إيران عام 1979. وقال متكي «امريكا ليست في وضع أن تكون سعيدة أو مستاءة بشأن برنامجنا النووي السلمي. انها دولة تختبر حاليا تقابل نووية من الجيل الخامس».

وتقول إيران انها مستعدة مناقشة عرض الحوافز لكن طهران تبدو في غير عجلة للرد. كما يعتقد محللون أن إيران تستخدم تكتيكات التاجيل حتى تضفي قدما في أنشطتها الذرية. وقال مسؤول حربي امس الخميس ان الوقت في صالح إيران. وقال المسؤول الذي شارك في المحادثات مع سولانا بطهران «سنستعرض العرض لكن ليس الجزء الخاص بتجديد التخصيب... انشا نشغل للامام في علمنا و قدرة إيران النووية تتزايد بثبات».

واشنطن - كيمبالا - رويترز: قالت إيران امس الخميس انها مستعدة للتفاوض بشأن مجموعة جديدة من الحوافز الاقتصادية عرضتها عليها القوى الكبرى لاقتناعها بالحد من نشاطها النووي. وقال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في مؤتمر صحافي بالعاصمة الاوغندية كيمبالا ان مجموعة الدول الست ينبغي أيضا أن تنظر بجديّة لمقترحات طهران. وكان يشير الى مجموعة دول (1+5) التي تضم الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا إضافة الى ألمانيا. وأضاف متكي التواجد في كيمبالا لحضور اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي «يلتفهم باستعدادنا للتفاوض. العرض الذي طرحته دول مجموعة (1+5) هو قيد الدراسة حاليا وفي الوقت المناسب ستعطي طهران ردها».

## احمدي نجاد: الغرب فشل في كسر ارادة ايران

وتعد هذه اول تصريحات تصدر عن احمدي نجاد حول الازمة النووية منذ تلقي بلاده عرض الحوافز. الا انه لم يتضح ما اذا كانت هذه التصريحات تمثل ردا على العرض. وصرح ممثل إيران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية الاربعاء ان طهران لن تقبل «ابدأ» بتعليق عمليات تخصيب اليورانيوم كما تطلب القوى الكبرى.

وقدمت القوى الكبرى (بريطانيا، الصين، فرنسا، ألمانيا، روسيا، والولايات المتحدة) السبت بطهران مجموعة جديدة من الحوافز التكنولوجية والاقتصادية مقابل ان توقف طهران عملياتها لتخصيب اليورانيوم. ويخشى الغرب من ان تتمكن الجمهورية الاسلامية من امتلاك سلاح نووي رغم تأكيد إيران على ان برنامجها هو للاستخدام في الأغراض السلمية.

■ طهران - اف ب: قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الخميس ان الغرب فشل في كسر ارادة إيران في الازمة النووية وذلك بعد ايام من تقديم القوى الكبرى عرضا جديدا للحوافز بهدف اثناء الازمة. ونقل التلفزيون الرسمي عن احمدي نجاد قوله «في المسألة النووية، استنفدت قوى الاستكبار كافة قدراتها لكنهم لم يتمكن من كسر ارادة الامة الإيرانية».

واضاف «امريكا يجب أن تقصر نفسها على حدودها وتوقف التدخل في الامم الأخرى. زمن اصدار الاوامر للامم الأخرى قد ولى. سنواصل مباشرة حقوقنا بالتاكيد». ويقدم عرض الحوافز ليران فرصة تطوير برنامج نووي سلمي بمفاعلات الماء الخفيف التي ينظر اليها على انها اصعب في تحويلها لصناعة القنابل من التكنولوجيا التي طورها طهران حاليا. كما يقدم ضمانات ملزمة قانونيا بامدادات وقود. ويقدم العرض كذلك مزاي تجارية ومزايا أخرى تشمل امكانية شراء إيران طائرات مدنية من الغرب. وكانت قرارات العقوبات الثلاثة محدودة الاهداف نسبيا حيث شملت استهداف أفراد وبعض المؤسسات ذات الروابط العسكرية وعدة بنوك. ورغم أن محللين يقولون ان العقوبات كان لها بعض التأثير الاقتصادي لكن إيران تنفي ذلك قائلة ان عوائد بيع النفط غير المتوقعة امتصت

الولايات المتحدة التوقف عن القاء المحاضرات على إيران بشأن طموحها النووي. وطعنت طهران وواشنطن العلاقات الدبلوماسية بينهما عقب فترة قصيرة من الثورة الاسلامية في إيران عام 1979. وقال متكي «امريكا ليست في وضع أن تكون سعيدة أو مستاءة بشأن برنامجنا النووي السلمي. انها دولة تختبر حاليا تقابل نووية من الجيل الخامس».

وتعد هذه اول تصريحات تصدر عن احمدي نجاد حول الازمة النووية منذ تلقي بلاده عرض الحوافز. الا انه لم يتضح ما اذا كانت هذه التصريحات تمثل ردا على العرض. وصرح ممثل إيران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية الاربعاء ان طهران لن تقبل «ابدأ» بتعليق عمليات تخصيب اليورانيوم كما تطلب القوى الكبرى.

## امريكا لا تملك خطة تفصيلية بشأن اعداد القوات الافغانية

# انتهاء الهجوم ضد قوات طالبان في جنوب افغانستان بمقتل 56 عنصرا من الحركة



مظاهرون باكستانيون من منطقة القبائل يتددون بالرئيس الافغاني كرزاي امس

العراق أسهم أيضا في نقص التجهيز والتدريب في أفغانستان. وقال المكتب «ارجع المسؤولون أوجه القصور الى الولايات المتحدة بالبنسبة لافراد الدفاع ومن بينها الحرب في العراق». وتدهور الامن في أفغانستان على مدى العامين الماضيين وهي الفترة الأكثر دموية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة الذي اطلق بحركة طالبان من السلطة في عام 2001

مشاكل بيروقراطية وفساد. ويقول مسؤولون امريكيون ان بعض مصاعب الاثنين وخاصة الافتقار للتدريب له علاقة بعدم استعداد الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ارسال مزيد من مدربي الامن الى مناطق أفغانستان الأكثر اضطرابا. وقال مكتب محاسبة الحكومة نقلا عن مسؤولي دفاع امريكيين ان تركيز واشنطن على العمليات العسكرية في

والشرطة الافغانية أسوأ حالا بكثير. ووفقا لمكتب محاسبة الحكومة فإنه لا توجد وحدة شرطة يمكن اعتبارها جاهزة تماما لاداء مهامها. ويفقر كل من الجيش والشرطة لافراد والتدريب والتجهيز للقيام بعمليات رغم اتفاق أكثر من عشرة مليارات دولار من التمويل الأمريكي على مدى ست سنوات. وقال التقرير ان الجيش والشرطة الافغانيين يعانيان من

ويرتدي اقليم ارغنداب، المؤدي الى قندهار، اهمية استراتيجية كبرى. وتقدم القوات في هذه المنطقة المغطاة بالاشجار والحدايق بطيء بسبب بذلك فليرسل لنا مزيدا من اصدقاته لكي نسحقهم». في اشارة الى زعيم طالبان الباكستاني الذي توعد الشهر الماضي بواصله الجهاد في افغانستان. وكان حاكم الولاية اشار في وقت سابق الى ان قسما من عناصر طالبان الذين تجمعوا في الاقليم هم من الاجانب. وقال «لقد رصدنا اتصالات لاسلكية بلغة الوردو ما يشير الى وجود اجانب في صفوف طالبان». وميدانيا لم تعد تسمع صباح الخميس حركة تحريك مروحيات الاطلسي فوق المنطقة ولا النيران المتقطعة التي كانت تسمع الاربعاء بحسب مراسل وكالة فرانس برس. وقال الجنرال كارلوس برانكو ان «صفوف المتمردين على السكان تسببت بزخوخ 700 عائلة من اقليم ارغنداب في اتجاه قندهار».

وحصيلة القتلى من القوات الافغانية على حالها مع مقتل جنديين خلال العملية كما اضاف. وكان حاكم ولاية قندهار اسد الله خالد اعلن في وقت سابق خلال مؤتمر صحافي «لقد تم تطهير كل اقليم ارغنداب، وقتل او اصيب مئات من عناصر طالبان» مشيرا الى ان «غالبيةهم من الباكستانيين». لكن حلف شمال الاطلسي لم يؤكد هذه المعلومات متفكفا بالاشارة الى وقوع «حوادث صغيرة» وقال الجنرال كارلوس برانكو الناطق باسم قوة المساعدة الى ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التابعة للاتلسي ان عناصر طالبان «فضلوا عدم القتال كما يبدو». ولم يعط حصيلة لهذه المعارك لكنه عبر عن الاسف لسقوط مدني في ظروف لم تعرف. كما اعلن ان مصورا تلفزيونيا مدنيا من حلف شمال الاطلسي اصيب بجروح خلال اشتباك بدون تحديد جنسيته او هويته.

■ ارغنداب (افغانستان) -واشنطن - اف ب- رويترز: اتاح الهجوم الذي بدأه الف عنصر من الجنود الافغان ومن حلف شمال الاطلسي طرد عناصر طالبان من القرى التي كانوا يحتلونها في جنوب افغانستان فيما انتهت العملية الخميس بمقتل 56 عنصرا من طالبان بحسب كابول. وقد اطلق حوالي الف جندي افغاني ومن الحلف طالبان الاربعاء هجومًا على عناصر طالبان الذين تجمعوا في قرية اقليم ارغنداب على بعد 20 كلم من قندهار في جنوب افغانستان. واعلنت وزارة الدفاع الافغانية الخميس ان اقليم ارغنداب في جنوب افغانستان تم تطهيره بالكامل، من وجود طالبان التي فقدت 56 رجلا في الهجوم. وقال الناطق باسم الوزارة محمد زهير عظيمي للصحافيين «لقد تم تطهير اقليم ارغنداب بالكامل من وجود العدو. وقتل 56 من العناصر المعادية في هذه العملية فيما اصيب عدد اخر معظمهم من الاجانب».

## استطلاع: الكثير من البريطانيين يعتقدون أن قواتهم موجودة في أفغانستان لخدمة المصالح الأمريكية

■ لندن - يو بي أي: اظهر استطلاع جديد للرأي أن الكثير من البريطانيين يعتقدون أن السبب الرئيسي لوجود قواتهم في أفغانستان هو خدمة المصالح الأمريكية مع أن نسبة تصل إلى 72% منهم اعتبرت حركة طالبان تمثل تهديداً إرهابياً على الأمن العالمي. وقال الاستطلاع الذي اجراه موقع شبكة «سكاي نيوز» وشارك فيه 2500 من قرائه ونشر نتائجه امس الخميس ان 40% من هؤلاء عارضوا الوجود العسكري البريطاني في أفغانستان في رده دعمه 52% منهم. وأضاف ان 38% من المشاركين طالبوا بسحب

القوات البريطانية بأكملها من أفغانستان بالمقارنة مع 41% طالبوا بإبقائها هناك. وانتقد 74% من المشاركين دفع رواتب متدنية للجنود البريطانيين وابدأ نصف هؤلاء استعدادهم لدفع ضرائب اضافية لزيادة رواتب القوات المسلحة البريطانية. واعتبر 73% من المشاركين ان أسباب مقتل الكثير من الجنود البريطانيين في العراق وأفغانستان تعود إلى تزويدهم بمعدات عسكرية غير مناسبة، في حين حملت نسبة مشابهة الحكومة لا الجيش مسؤولية مقتلهم.

## مصري يعترف بتقديم الدعم لـ«الارهابيين» في امريكا

كما عثرت الشرطة عيوات مملوءة بخليط البازيزين ونترات البوتاسيوم. وقال مكتب المدعي العام في بيان ان تفتيش جهاز كمبيوتر محمد الشخصي كشف «معلومات تتعلق بانتحاج واستخدام القنابل والصواريخ وغيرها من المتفجرات» والعديد من صور الفيديو التي تظهر استخدام مثل هذه العيوات لهجمة وتدمير عربات عسكرية» امريكية.

الى طالب مصري اخر في الرابع من اب (اغسطس) 2007 بتهمة قيادة سيارته بسرعة في ولاية ساوث كارولينا بالقرب من منشأة تابعة للقوات البحرية. وعثرت الشرطة بعد تفتيش سيارة الطالبين على انبوب بلاستيكي مقلبي بخليط نترات البوتاسيوم وقطع من روث القطن وصبام امان طويل. وقالت الشرطة ان هذه المواد تستخدم كعبوات ناسفة.

■ ميامي (الولايات المتحدة) - اف ب: اعترف طالب مصري نشر شريط فيديو على الانترنت يظهر كيفية تحويل العاب الى عبوات ناسفة الاربعاء بتقديم الدعم المادي لارهابيين، حسب ما صرح مكتب المدعي العام في ولاية فلوريدا. واعتقل احمد عبد اللطيف شريف محمد (26 عاما) الذي يسكن فلوريدا (مواطن سابق في كلية الهندسة في جامعة ساوث فلوريدا اضافة

## قالوا ان الجو السياسي وما يحدث بالعالم ليس مناسباً لظهورهما امام الكاميرات منع محببتين من الظهور خلف اوباما اثناء حملة انتخابية في ديترويت

من اجل التغيير، مضيفا «بسيطة هذه ليست الحملة التي نديرها». واعتذر مدير الحملة عن تصرفات المتطوعين. وأشارت صحيفة «ديلي تلغراف»، ذات التوجه اليميني ان الحادث يشير الى الدرجة التي يشعر بها منظمو حملة اوباما بصناعة صورة تقليدية لاوباما تخالف ما يدعو اليه من حملة للتغيير وتوحيد كل الامريكيين بكل الوانهم واعراقهم. وفي الوقت الذي نشأ فيه اوباما في انديونسيا وتعلم هناك لفترة حيث كانت والدته تعيش مع زوجها الاندونيسى الثاني فان حملة اوباما رفضت دائما كل التلميحات بانه مسلم بل اكد اوباما اكثر من مرة انه مسيحي ومعتاد الذهاب الى الكنيسة منذ عشرين عاما في شيكاغو قبل ان يتفصل عن قسه جيرمايا رايت.

التي تحدثت لينا ان شقيقتنا تضع حجاباً رفضت وقالت انه لا يحق لها الجلوس وراء اوباما. وقال حلفاء اوباما وأوضح «واقفنا ولكتنا قلنا انه يجب احضار أختنا معنا». وأضاف «لكن عندما قلنا للسيدة التي تحدثت لينا ان شقيقتنا تضع حجاباً رفضت وقالت انه لا يحق لها الجلوس وراء اوباما.

■ لندن - «القدس العربي»: طلب منظمو حملة الانتخابية للمرشح الديمقراطي باراك اوباما من ناشطين مسلمين بالحجاب عدم اللبس وراء اوباما خشية تأكيد شكوك العديد من الناخبين الامريكيين من ان اوباما مسلم بالنسر. وجاء القرار حتى لا تلتقط كاميرات الصحافيين صور المرشح الديمقراطي خاصة ان واحدا من ثمانية امريكيين يعتقدون انه مسلم.

## بوش ينتقد بشدة قرارا للمحكمة العليا حول غوانتانامو

الفصلى لتغيير هذا الامر هو القاء المسؤوليات في مجلس الشيوخ على عاتق الجمهوريين ووضع جون ماكين في البيت الابيض». وقد وجهت المحكمة العليا في 12 حزيران (يونيو) صغعة جديدة التي بوش ادارته باعتبارها اقدم على هذه الخطوة وتجاهل نتائج الاستفتاء الايرلندي.

■ واشنطن - اف ب: وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش الاربعة انتقادات حادة الى قرار اتخذته المحكمة العليا واعترفت فيه للسجنا في غوانتانامو بحق رفع شكوى لدى القضاء المدني. وقال بوش اثناء اثناء عشاء اقامها الحزب الجمهوري ان «ارهابيين قساة يتمتعون جراء هذا القرار في الوقت

الراهن ببعض الحقوق الشرعية التي يتمتع بها المواطنون الامريكيون». وأضاف بوش في خطاب دعم للمرشح الجمهوري لخلافته في تشرين الثاني (نوفمبر) وكرسحى حزبه الى الانتخابات النيابية «هذا هو التحديد نوع التطرف القضائي الذي يؤدي الى اصابة الامريكيين بالاحباط، والطريقة

■ لندن - يو بي أي: صادقت بريطانيا على معاهدة الاتحاد الأوروبي المعروفة بمعاهدة لشبونة من مجلس اللوردات عليها. وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة امس الخميس ان مجلس اللوردات صوت بالأغلبية ضد محاولة ا الأخيرة بذلها حزب المحافظين المعارض لتأخير التصديق على معاهدة لشبونة حتى الخريف المقبل وبغارق 93 صوتا وصارت تحتنا الآن الى تصديق الملكة اليزابيث الثانية عليها خلال 24 ساعة. وأضافت ان رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو شكر المملكة المتحدة على دعمها الراسخ لمعاهدة الاتحاد الأوروبي الجديد. وحث الدول الاعضاء الأخرى التي لم تصادق على المعاهدة الاقدام على هذه الخطوة وتجاهل نتائج الاستفتاء الايرلندي. وكانت جمهورية ايرلندا صوتت ضد معاهدة لشبونة بعد طرحها على الاستفتاء العام الأسبوع الماضي، وأكد رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون ان المعاهدة لن تدخل حيز التنفيذ ما لم تصادق عليها جميع الدول السبع والعشرين الاعضاء في الإتحاد الأوروبي.

بريطانيا تصادق على معاهدة الاتحاد الأوروبي من دون استفتاء



## مقتل عائلة كاملة بحدث إصطدام مركبة أمريكية بسيارتهم جنوب الحلة عملية «بشائر السلام» تبدأ باعتقال نائب محافظ ميسان ورئيس هيئة النزاهة



قوات امن عراقية تتقدم احد البيوت في مدينة العمارة بحثا عن مسلحين امس (ا ب)

بغداد - «القدس العربي» -

من ضياء السامرائي:

قال مصدر في شرطة محافظة بابل إن خمسة أشخاص وطفلا من عائلة واحدة قتلوا، الخميس، بعد اصطدام سيارةتهم المدنية برتل عسكري أمريكي جنوب مدينة الحلة.

وأوضح المصدر أن «إحدى مركبات رتل عسكري أمريكي اصطدمت، قبل ظهر اليوم (الخميس)، بسيارة مدنية تقل عائلة عراقية في منطقة (الدرعات) التابعة لقضاء الهاشمية (30 كلم) جنوب الحلة، ما أدى إلى مقتل ركاب السيارة جميعا، وهم رجل وثلاث نساء وطفل وسائق السيارة».

وأضاف أن «الرتل الأمريكي لم يتوقف بعد اصطدام إحدى مركباته بالسيارة المدنية، بل ترك الحادث واستمر بالسير، ولم يقم أحد من القوات الرافقة له بعملية فحص أو نقل الضحايا».

وفي سياق الوضع الأمني المتردي ذكرت مصادر أمنية في وزارة الداخلية لـ«القدس العربي»: أن القوات الامن الحكومية داهمت حسينية الغدير في منطقة الحسينية في بغداد وعثرت على غرف واقبية للتعذيب وادوات تعذيب متطورة (كهرياء، مسامير كوي، الات الضرب والجرح والقطع) وكميات كبيرة من الاسلحة.

وأضافت المصادر ان القوات الامنية عثرت على كميات من صواريخ الكاتيوشا، والعبوات والصواريخ المضادة للدروع والاشخاص وايضا عدد كبير من المنشورات الطائفية الحرضة ضد الموظفين الحكوميين. يذكر ان امام حسينية الغدير هو الشيخ تحسين العبودي من القياديين في ميليشيا جيش المهدي.

وفي سياق اخر قال مدير مكتب الصدر في ميسان ان القوات الامنية اعتقلت، الخميس، قائممقام مدينة العمارة وفي ذات الوقت نائب محافظ ميسان واحد الأعضاء البارزين في التيار الصدري.

وأوضح مدير مكتب الصدر الشيخ عدنان السليوي، أن «القوات الأمنية اعتقلت، اليوم (الخميس)، قائممقام مدينة العمارة ونائب محافظها واقع جبار، الذي هو أحد الأعضاء البارزين في التيار الصدري» بالمحافظة.

وأضاف السليوي «عملية (فرض القانون) في ميسان، التي بدأت رسميا، وافقتها الكثير من الانتهاكات، إذ تلجأ القوات خلال الداهمات لترويع العوائل، وأحيانا للسطو والقتل»، مشيرا إلى أن توصيات رئيس الوزراء نوري المالكي «لم تجد لها صدق على أرض الواقع، إذ أن جميع الاعتقالات والملاحقات طالت أبناء التيار الصدري حصرا، وليس المطلوب فقط».

وأصدرت السليوي «اتصلت بقائد غرفة عمليات الداخلية اللواء عبد الكريم خلف وعديني باللواء من هذه التجاوزات».

من جهتها افادت مصادر أمنية أن الجيش العراقي اعتقل «علي دواي

الفرطوسي» رئيس لجنة النزاهة في مجلس المصادر: ان الفرطوسي

وأضافت المصادر: ان الفرطوسي عضو في المجمع الخاصة وقيادي في ميليشيا جيش المهدي وقد شارك في عمليات كثيرة وقادها بنفسه. وفي نفس الوقت فسان الدعوة علي دواي شقيق الشيخ محمد دواي الفرطوسي وهو القائد الروحي للميليشيات في المحافظة وحاليا من الفارين. وأشارت المصادر إلى أن علي الفرطوسي نقل إلى السجن المؤقت الواقع في ملعب ميسان حاليا.

وبينت المصادر ان القوات الامنية اعتقلت «رافع» قائم مقام العمارة والقيادي في ميليشيا جيش المهدي. وأضاف ان القوات عثرت على كميات كبيرة من القاذفات والعبوات والاسلحة في منزله وعثرت على ادلة كثيرة لاستنراعه في عمليات قتل واختطاف في المدينة. وأضافت المصدر ان القوات الحكومية تنوي اعتقال 10 من أعضاء مجلس المحافظة متهمين بجرائم وخروقات أمنية و 20 من الضباط المتخالفين.



قوات امن عراقية تتقدم احد البيوت في مدينة العمارة بحثا عن مسلحين امس (ا ب)

## سياسي كردي عراقي يخطط للذهاب بوفد شعبي إلى إسرائيل

أربيل - «القدس العربي»:

أعلن السياسي الكردي المستقل داود باغستاني عن مساعيه لتشكيل وفد شعبي لزيارة إسرائيل هذا العام، بهدف «تعزيز العلاقات مع مواطني الدولة العبرية من ذوي الأصول الكردية»، حسب قوله.

وقال باغستاني، وهو سياسي مستقل وناشط في مجال المنظمات غير الحكومية في العراق، إن «فكرة الذهاب بوفد من الكرد العراقيين إلى إسرائيل جاءت بسبب وجود عدد كبير من السكان في إقليم كردستان العراق لهم اقرباء واصدقاء من اليهود الأكراد في إسرائيل، والتواصل بينهم شبه منقطع حاليا، معربا عن اعتقاده بان «تقوية العلاقات وتفعلها بين الجانبين يخدم المجتمع الكردي»، حسب قوله.

وأضاف «باغستاني، أن هناك في إسرائيل ما بين 150-165 ألفا من يهود كرد العراق ولسورية وايران وتركيا، وهم من اكراد بلداننا. قبل ان يغادروا إلى إسرائيل مرغمين، هربا من الاضطهاد»، داعيا إلى «تعزيز العلاقات مع اكراد إسرائيل، وتقوية روابط التواصل معهم».

وأشار المتحدث الكردي إلى أن العرب يعملون على حل مشاكلهم مع إسرائيل، في حين ليست هناك مشاكل

للأكراد مع الإسرائيليين، «لأنهم لا يحصلون أرضا ووطننا ولم يعدوا علينا، في حين نتعرض لاعتداءات من الأتراك والفرس والعرب»، على حد تعبيره.

وقال باغستاني «إننا كنا نتعرض لاعتداءات من الأتراك والفرس والعرب»، على حد تعبيره. ونحن الأكراد، ان نجعل من الإسرائيليين أعداء لنا، على أساس بعض المواقف العربية، في وقت لا مصلحة للكرد بخلق المزيد من الأعداء، وكنت ومازلت أقول هذا الكلام منذ 30 عاما».

وخلال العام الحالي، «وسيكون ضمن الوفد الذي سيؤزر إسرائيل أناس من مختلف شرائح المجتمع، بينهم أكاديميون ومثقفون».

وهذه هي المرة الأولى التي يدعو فيها سياسي كردي بصورة علنية لزيارة إسرائيل، إذ يربط السياسيون البارزون في إقليم كردستان العراق، إقامة علاقات مع إسرائيل بوقف بغداد من الدولة العبرية.

وأشار باغستاني إلى أن السياسيين في الإقليم يتعاملون «بحساسية مع موضوع العلاقة مع إسرائيل، مع أن التواصل مع الأكراد اليهود حق

الفرصة لأختيار من هو الأفضل خاصة بعد ان فشلت الائتلافات والجيئات ذات الطابع الطائفي في اقل تقدير في نظر كل من انتخبها ودعمها خلال الانتخابات السابقة».

من جهة اشار النائب عن الكتلة العربية المستقلة للحوار عمر الجبوري إلى مخاطر استخدام الرموز الدينية في العداية الانتخابية، وأضاف قائلا «هذه المسألة ستؤدي إلى تكريس الانقسام الطائفي، ولا بد للناس العراقيين أن يترفعوا عن ذلك، والتوجه نحو قوة البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي القادر على النهوض بالجمعة».

ويشير جديا بسبب تصريحاته وافكاره وعلاقاته ويعرف جيدا بالصداقة القوية بقيادة حزب العمال الكردستاني التركي المعارض لانقرة، ويترأس باغستاني «اللجنة الدولية للامن والتعاون الاوروبي»، وهي منظمة اجنبية لها مكتب في العراق، كما ترأس، حتى وقت قريب، مكتب الشمال لهيئة النزاهة العراقية.

## دعوات متزايدة لابعاد تأثير رجال الدين عن الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»:

تزايدت الدعوات المطالبة في العراق بابعاد تأثير رجال الدين عن سير العملية الانتخابية لبقية لجاس المحافظات، حيث دعا أعضاء في مجلس النواب الناخبين العراقيين إلى التصويت على المرشحين الذين يحملون برامج وطنية، وأن يتأوا عن الانجرار وراء الدعاية الانتخابية التي تستند إلى الرموز الدينية.

وقال النائب عن جبهة التوافق العراقية عبد الكريم السامرائي «يجب على المرجعية الدينية أن تتبرا، وتقول لا توجد قائمة تمثلها، ينبغي أن يحسم هذا

الموضوع بين الأطراف المشاركة في الانتخابات، ويجب أن تنتخب القوائم ذات البرامج الوطنية القادرة على إنقاذ العراق سواء كانت تلك القوائم دينية أم علمانية حتى لا يتخضع الشعب العراقي المسكين بقائمة محددة كردية كانت أو سنية أو شيعية».

من جهة طالب الدكتور ضاري ياسين استاذ العلوم السياسية «رجال الدين بعد التدخل في دعم اي قائمة او تيار، معترفا ان التجربة السابقة جلبت العديد من الكوارث واقامت شخصيات ذات صبغة طائفية عالم السياسة وهي بعيدة كل البعد عن السياسة ومتطلبات المرحلة التي انتجتته زادت في معاناة

الموضوع بين الأطراف المشاركة في الانتخابات، ويجب أن تنتخب القوائم ذات البرامج الوطنية القادرة على إنقاذ العراق سواء كانت تلك القوائم دينية أم علمانية حتى لا يتخضع الشعب العراقي المسكين بقائمة محددة كردية كانت أو سنية أو شيعية».

من جهة طالب الدكتور ضاري ياسين استاذ العلوم السياسية «رجال الدين بعد التدخل في دعم اي قائمة او تيار، معترفا ان التجربة السابقة جلبت العديد من الكوارث واقامت شخصيات ذات صبغة طائفية عالم السياسة وهي بعيدة كل البعد عن السياسة ومتطلبات المرحلة التي انتجتته زادت في معاناة

الموضوع بين الأطراف المشاركة في الانتخابات، ويجب أن تنتخب القوائم ذات البرامج الوطنية القادرة على إنقاذ العراق سواء كانت تلك القوائم دينية أم علمانية حتى لا يتخضع الشعب العراقي المسكين بقائمة محددة كردية كانت أو سنية أو شيعية».

من جهة طالب الدكتور ضاري ياسين استاذ العلوم السياسية «رجال الدين بعد التدخل في دعم اي قائمة او تيار، معترفا ان التجربة السابقة جلبت العديد من الكوارث واقامت شخصيات ذات صبغة طائفية عالم السياسة وهي بعيدة كل البعد عن السياسة ومتطلبات المرحلة التي انتجتته زادت في معاناة

الموضوع بين الأطراف المشاركة في الانتخابات، ويجب أن تنتخب القوائم ذات البرامج الوطنية القادرة على إنقاذ العراق سواء كانت تلك القوائم دينية أم علمانية حتى لا يتخضع الشعب العراقي المسكين بقائمة محددة كردية كانت أو سنية أو شيعية».

من جهة طالب الدكتور ضاري ياسين استاذ العلوم السياسية «رجال الدين بعد التدخل في دعم اي قائمة او تيار، معترفا ان التجربة السابقة جلبت العديد من الكوارث واقامت شخصيات ذات صبغة طائفية عالم السياسة وهي بعيدة كل البعد عن السياسة ومتطلبات المرحلة التي انتجتته زادت في معاناة

الموضوع بين الأطراف المشاركة في الانتخابات، ويجب أن تنتخب القوائم ذات البرامج الوطنية القادرة على إنقاذ العراق سواء كانت تلك القوائم دينية أم علمانية حتى لا يتخضع الشعب العراقي المسكين بقائمة محددة كردية كانت أو سنية أو شيعية».

## زعماء مجلس الشيوخ يخصصون 162 مليار دولار للحربين في العراق وافغانستان

واشنطن - من ريتشارد كوان وتيسم زكريا:

توصل زعماء مجلس النواب الأمريكي إلى اتفاق بشأن تشريع يقدم تمويلا جديدا يبلغ 162 مليار دولار للحربين في العراق وافغانستان ليضعوا بذلك نهاية لواجبة طويلة مع البيت الابيض. وأشاد الزعماء الديمقراطيون والجمهوريون في المجلس باتفاق قالوا انه سيجنب استخدام الرئيس جورج بوش حق النقض (الفيتو) الذي هدد به بشأن بعض البنود التي حاول الديمقراطيون اضافتها الى تمويل الحربين. وقال ستيني هويار زعيم الاغلبية في مجلس النواب وهو ديمقراطي عن ولاية ماريلاند ان الحل الوسط يعالج «لاحتياجات المحلية المهمة» بما في ذلك زيادة الميزات الوظيفية للمواطنين عن العمل لفترات طويلة في الولايات المتحدة.

واضاف هويار ان مجلس النواب يكامل اعضائه يتوقع ان يكون ناقش الاتفاق امس الخميس. واذا اجاز المجلس الاتفاق فانه من المرجح ان يحال الى مجلس الشيوخ في الايام القادمة. ووفقا لتقديرات الكونغرس يجب ان يشمل مشروع قانون تخصيص 162 مليار دولار للحربين في العراق وافغانستان القوات المقاتلة الامريكية لمدة عام كامل. وقال البيت الابيض ان بوش يمكنه تأييد مشروع قانون النفقات الطارئة الذي يتضمن مبلغ 2,65 مليار دولار لعمليات الاغاثة من الكوارث في المستقبل. وقال جيم نوسيل مدير الميزانية بالبيت الابيض انه تمت معالجة العديد من اسباب قلق الادارة بما في ذلك الا يشمل التشريع زيادة الضرائب.

اعتقال قيادي بارز في تنظيم

### القاعدة بالموصل في شمالي العراق

بغداد - يو بي آي: اعلن مصدر في الجيش العراقي بمحافظة نينوى شمالي العراق عن اعتقال القائد العام لقوات ما يسمى بـ«دولة العراق الإسلامية»، أثناء مدامه قوات امن عراقية منزله غربي مدينة الموصل امس الخميس.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «اعتقلت قوة تابعة للجيش العراقي امس الخميس حكيمة مروان القائد العام لقوات ما يسمى بـ«دولة العراق الإسلامية»، أثناء مدامه منزله الواقع في حي البورصة غربي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى».

واوضح ان مروان «هو عراقي الجنسية ويخضع الان للتحقيق لمعرفة تفاصيل اضافية عن موقعه وارتباطاته العسكرية والتنظيمية»، لافتا إلى ان عملية اعتقاله تمت من دون مقاومة.

يشار إلى ان ما يسمى بدولة العراق الاسلامية هي إحدى أطر العمل التابعة لتنظيم القاعدة في العراق.

هيئة التمييز العراقية تصادق

### على احكام الاعدام الصادرة بحق 18 مدانا بجرائم مختلفة

بغداد - يو بي آي: صادقت الهيئة العامة في محكمة التمييز الاتحادية العراقية على احكام الاعدام الصادرة من محاكم الجنائيات في محافظات عدة في العراق بحق 18 مدانا.

وقال القاضي عبد الستار البهيدار المتحدث باسم مجلس القضاء الاعلى ان الهيئة العامة في محكمة التمييز الاتحادية صادقت يوم الاربعاء على قرار محكمة الجنائيات المركزية في بغداد باعدام اثنين من المدانين شنقا حتى الموت لارتكابهم جريمة خطف عدد من الأشخاص، كما صادقت على قرار محكمة جنائيات محافظة ذي قار باعدام ثلاثة مدانين آخرين شنقا حتى الموت لارتكابهم جرائم مختلفة.

واضاف كما صادقت الهيئة على قرار المحكمة الجنائية المركزية في مدينة الموصل بمحاكمة الجنائيات في محكمة التمييز الاتحادية صادقت يوم الاربعاء على قرار محكمة الجنائيات المركزية في بغداد باعدام اثنين من المدانين شنقا حتى الموت لارتكابهم جريمة خطف أحد الأشخاص، وتابع ان الهيئة العامة في محكمة التمييز الاتحادية صدقت أيضا على قرار الاعدام شنقا حتى الموت الصادر من محكمة جنائيات البصرة بحق متهمين اثنين لارتكابهما جريمة قتل أحد الأشخاص وسرقة داره، فضلا عن الصادرة على ستة احكام اعدام ماثلة متفرقة صادرة عن محاكم جنائية في محافظات وكربلاء والديوانية واسط وديالى.

اصابة 12 مدنياً عراقياً بانفجار

### سيارتين مفخختين بالموصل

بغداد - يو بي آي: اصيب 12 مدنياً في مدينة الموصل شمالي العراق جراء انفجار سيارتين الاربعاء.

وقال مصدر في شرطة المحافظة طلب عدم ذكر اسمه انه «اصيب ثمانية مدنيين عراقيين بجروح في انفجار سيارة مفخخة متوقفة في الشارع العام بحي الكرامة شرقي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى شمالي العراق».

واضاف «كما اصيب اربعة مدنيين بجراح في انفجار سيارة مفخخة شمالي مدينة الموصل»، موضحا ان الانفجار استهدف دورية للجيش العراقي في منطقة الرشيدية لكنه اخطأها مما أدى إلى إصابة اربعة مدنيين بجروح.

واوضح ان الانفجار لم ينجم عنه اي اصابات في صفوف افراد الدورية.

الملك: قرار الحكومة العراقية

### بشأن مجاهدي خلق «خرق للدستور»

بغداد - «القدس العربي»:

انتقد رئيس كتلة جبهة الحوار في البرلمان صالح الملك، الاربعاء، قرار الحكومة العراقية الذي يقضي باعتبار كل من يتعامل مع منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية، مشمولاً بأحكام قانون مكافحة الإرهاب، واصفا القرار بأنه «خرق للدستور».

وقال الملك، خلال مؤتمر صحفي، ببغداد، ان قرار الحكومة العراقية الذي يعتبر كل من يتعامل مع منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية، خاضعاً لاحكام قانون مكافحة الارهاب، هو «مخالفة للدستور، لانها (الحكومة) اتخذت قانونا ليس من صلاحياتها، بل من صلاحية الأجهزة القضائية، وصنفت منظمة بتصنيف الإرهاب وهو ليس من صلاحياتها، خصوصاً بعد الغاء محكمة العدل البريطانية صفة الارهاب عن هذه المنظمة».

وتتخذ منظمة مجاهدي خلق المعارضة للحكومة الإيرانية، معسكر اشرف في دالي شمال شرق بغداد مقراً لها، وكان النظام العراقي السابق قد تعاون معها ابان حربه في ثمانينيات القرن الماضي مع إيران. وصنفت كل من الولايات المتحدة والملكة المتحدة والاتحاد الاوربي، المنظمة، بأنها «منظمة ارهابية».

ولم يذكر الملك تفاصيل عن قرار محكمة العدل البريطانية، لكنه قال ان «كل يعرف ان بريطانيا كانت السبابة بوضع هذه المنظمة تحت طائلة الارهاب، وهناك كتاب موجه من الامم المتحدة والاتحاد الاوربي للحكومة العراقية يقول ان هذه المنظمة محمية وفق القوانين الدولية في العراق». مضيفاً ان هناك كتاباً من القوات التي تحتل العراق، يقول ان منظمة مجاهدي خلق غير مشمولة بقانون مكافحة الارهاب في العراق».





## باراك: لا مفاوضات مع سورية بدون مشاركة امريكية

# الاسد يرغب في نتائج للمحادثات مع اسرائيل ويستبعد اجراء اي محادثات مباشرة مع اولمرت

■ نيودلهي - باريس - وكالات: قال الرئيس السوري بشار الاسد امس انه بحاجة لان يرى مزيدا من التقدم في محادثات السلام غير المباشرة مع اسرائيل برعاية تركيا قبل ان يوافق على الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي. وهناك تكهنات بان ارسال الزعيمين قد يلتقيان على هامش قمة لدول اوربية و متوسطة يوم 13 تموز (يوليو) في باريس. وردا على سؤال حول ما اذا كان سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في باريس قال الاسد المتواجد في الهند في زيارة تستغرق اربعة ايام «هذا ليس كاختصاص الشاي».

وأضاف الاسد «اجتماعي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي سيكون بلا معنى بدون ان يضع الكتقوقراط الاساس .. بدون الوصول الى المرحلة الاخيرة». واختتمت اسرائيل وسورية يوم الاثنين جولة ثانية من محادثات سلام غير مباشرة واتفقتا على مواصلة المفاوضات حول مستقبل سورية. وكانت اخر المحادثات في تموز (يوليو). وتطالب سورية بان تعيد اسرائيل كل المنطقة الغنية بالياه التي احتلتها من سورية في حرب الشرق الاوسط عام 1967.

وقال مسؤولون اسرائيليون مرارا ان التوصل الى اتفاقية سلام يتوقف على ان تثنى دمشق نفسها عن ايران وتقطع علاقاتها مع جماعات مسلحة حركة المقاومة الفلسطينية حماس وحزب الله اللبناني.

وتلقى الجماعتان دعما من ايران وسورية التي تستضيف عددا من الفصائل الفلسطينية المعارضة لتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية القاسمة. ورفض الاسد المطالب الاسرائيلية بان تتخلى بلاده من

تحالفها مع ايران وجماعات مثل حماس وحزب الله كشرط اساسي للسلام. وقال الاسد ان الحكومة الاسرائيلية بحاجة لبذل المزيد اذا كانت تريد ان يجتمع مع اولمرت، واصفا المحادثات التي تتوسط فيها تركيا بانها «بصيص من الامل»، وقال الاسد ان «ارسال اشارات فقط دون نتيجة حقيقية هو امر بلا معنى».

واضاف خلال الاسابيع الاخيرة كان لدينا بعض بصيص الامل بعد المفاوضات غير المباشرة بجماعة تركيا. وقال وزير الخارجية التركي علي باباجان يوم الثلاثاء ان اسرائيل وسورية مستعدتان لجولة جديدة من محادثات السلام غير المباشرة بوساطة تركيا في تموز (يوليو) بعد انتهاء جولتين من المحادثات غير المباشرة بنجاح. وانهارت اخر محادثات مباشرة بين الجانبين في العام 2000 وسط خلاف على المساحة من الجوانب التي يجب اعادتها لسورية. وكانت اخر محادثات مباشرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ووزير الخارجية السوري وقتها فاروق الشرح، وسورية حازمة في المطالبة بكل الجوانب.

وتأتي تصريحات الاسد عقب دعوة الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس سورية علنا الى الدول الدول في محادثات مباشرة مع الدولة العبرية مثلما حدث مع الرئيس المصري انور السادات الذي ابرم اتفاق سلام مع اسرائيل. وكان الاسد صرح سابقا انه من غير المرجح اجراء اي محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل قبل 2009 وأوضح ان ذلك يعتمد على مصير اولمرت الذي يواجه دعوات باستقالته بسبب تهم



استمرار زيارة الرئيس السوري بشار الاسد للهند

مشاركة الامريكين وهم الوحيدون الذين يمكنهم المساعدة على رآب الضغوط التي يشهدها اسرائيل في هذه المرحلة. وعلى صعيد اخر، أكد باراك في الحديث الذي نشر امس بمناسبة قيامه بزيارة لباريس، ان ايران تشكل «تحديا للعالم» ودعا الى تشديد العقوبات الدولية للتصدي لبرنامجها النووي. وعن اللقاءات غير المباشرة الجارية بين اسرائيل وسورية، شدد باراك على انها تقتصر في المرحلة الراهنة على «مفاوضات حتى الان».

## خبراء وكالة الطاقة الذرية في مهمة تفتيش صعبة الى سورية

■ فيينا - وكالات: يسافر مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة يوم الأحد الى سورية للتحقيق في مزاعم عن تورطها في أنشطة نووية سرية في مجمع صحرابي مرته الطائرات الحربية الاسرائيلية وحموم مخيم الشوك الغربية. لكن الكشف عن الحقيقة قد يكون صعبا بعد مرور تسعة اشهر على الغارة الاسرائيلية. وانضات الوكالة الدولية سورية الى قائمة الدول التي تراقب الانتشار النووي فيها في نيسان (ابريل) الماضي بعد ان سلمتها الولايات المتحدة صوراً التقطتها المخابرات قبل انها تقابل ذرية. وقالت واشنطن ان سورية حلقة ايران التي تحقق وكالة الطاقة في برنامجها لتخصيب اليورانيوم منذ خمس سنوات استكملت تقريبا بناء المجمع بالاستعانة بخبرة كوريا الشمالية. ويقول محللون ان صور الأقمار الصناعية أظهرت ان الموقع يدم تماما بعد الغارة الاسرائيلية في محاولة للتمسك على طبيعته فيما يبدو. لكن محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يقول انه لا دليل على ان سورية كان لديها الخبرة والوقود لادارة مجمع نووي رئيسي وان فشل الولايات المتحدة في تحذير المفتشين قبل الغارة الاسرائيلية العام الماضي سيسبب مهمة التفتيش من طبيعة الموق. وقال البرادعي في مقابلة اعلامية المانية يوم السابع من حزيران (يونيو) في إشارة للبعثة التي تستوحى به سورية وسيراسها نائبه من 22 حتى 24 حزيران (يونيو) «سنبدل كل ما يوسعنا لتوضيح الامور... اتعالم مع هذه الاتهامات بجدية شديدة. لكن من المشكوك فيه ان نغفر هناك الان على شيء يعترض انه كان هناك شيء من الاصل». ويقول دبلوماسيون غربيون ان الوكالة الدولية ستحتاج الى ارسال بعثات متابعة لسير اغوار الحقيقة. واختلفت واشنطن مع راي البرادعي القائل بان سورية تبدو غير قادرة على تطوير طاقة ذرية. وتخضع المنشأة النووية السورية الوحيدة المعلنه وهي مفاعل ابحات قديم لمراقبة وكالة الطاقة الذرية. وقال توم

## وزارته السابقة في مرمى النار هذه المرة

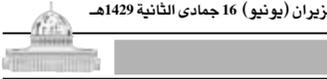
# البخيت: الحديث عن الفساد أكثر من محاربته وأثارة ملفات فساد قديمة هدفها «النكاية السياسية»

علاقة بسلافات مفهومة بين رئيس الوزراء الخياط والبيخيت وبين أعضاء بارزين في البرلمان الي حد وصل الي تشكيل لجنة تحقيق حول مزاعم بالفساد الذي مورس في عهد البيخيت عند توقيع اتفاقية الكازينو مع مستثمر اجنبي في المجال السياحي. وليس سيرا الا ان كل ما يطرح شخصيا وسياسيا تحت عنوان الخصخصة وبيع الممتلكات العقارية الحكومية وبيع الصفقات البيئية له الضرورة علاقة مشابهة بالصراع على مستوى النخبة السياسية وتصفية الحسابات في اوساط المتنافسين فيها خصوصا وان كل وزير او مسؤول يحاول التمثل من بعض المسؤوليات وتحصيل من سبقه مسؤولية بعضها سيما اذا تعلقت بقرارات غير شعبية او مثيرة للجدل والشكوك على مستوى الصحافة والرأي العام.

وقضية الكازينو تفاعل رغم ان رئيس الوزراء الصالحي نادر الذهبي بقناعته بعدم وجود شبهات فساد تحدثت عنها تقارير الصحافة تحت عناوين لها علاقة بعمولات بيئية

يقترض انها بالملايين خلف الاتفاكية. لكن أهمية ملف «الكازينو» ظهرت خلال الاسابيع الماضية بعدما تفتحت الباب على مصراعيه امام تسريبات ومعلومات حول مشاريع عقارية لا يوجد اجماع وطني عليها وهي مشاريع من الواضح انها تتعلق ب«بحالة اللوس العقارية» التي اتاحتها البلاد بعد ما توجه مستثمرون كبار من الخليج العربي لتوجيه فائض أسعار النفط والتعامل التجاري نحو سوق العقار الاردني.

وعملها تبقى قضية العقارات مثارا للجدل والتحقيق من مختلف الجهات لكن ما لا يريد الجميع التحدث عن هو مساحة يعتقد الرافقون ان لها موجودة في خلفية الكثير من النشاطات والتوسجسات والقدرات في الاطار البرلماني ايضا خصوصا وان حكومة العارضة بدأت عمليا عهدا بسلسلة خطوات وقرارات تنقل على قرارات مماثلة اتخذتها البيخيت قبل رحيله كما ان موضة تحميل الوزارة السابقة مسؤولية اي خلل لاق معهوده في اطار مجموعة النخب التي



## المراقبون يرجحون الثالث من ايلول موعدا للانتخابات الداخلية

# اولمرت يتمسك بمنصبه ويرشح نفسه في الانتخابات التمهيدية لكاديا

الناصره - القدس العربي

من زهير اندراوس:

يشير ما يريشح من حديث رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، في جلسات مغلقة مع مقربيه الي انه يعززم الاحتفاظ بمنصبه. ويعقد الامل على دحض شهادة (موشيه) موريس تالانسيك الشهاده الرئيسي في قضية مطايرف الاموال، والتي وفق الشبشات حصل من خلالها على مئات الاف من الدولارات، وذلك في جلسة الاستجواب التي ستعقد في السابع عشر من شهر تموز (يوليو) المقبل في المحكمة المركزية في القدس الغربية.

ونقل عن اولمرت تأكيد انه شهادة تالانسيك ستعثرها في جلسة الاستجواب، وانه بذلك سيفلخ الطريق امام محاولات اجراء انتخابات تمهيدية مبكرة لرئاسة الحزب، وأعرب عن ثقته بان كافة الجهود لتقديم موعد الانتخابات التمهيدية ستتوقف بعد جلسة استجواب الشاهد.

وكان اولمرت قد وافق تحت الضغط على البدء باجراءات لتحديد موعد للانتخابات التمهيدية، وعقدت للجنة لشؤون الحزب جلسة يوم أمس للبدء باجراءات لتقديم موعد الانتخابات التمهيدية. الا ان اولمرت صرح في الأيام الاخيرة بان الاجراءات ستتوقف بعد جلسة استجواب تالانسيك. وأضاف: سترون ان كل شيء سينهار، لا اخطق القصص، هذه الشهادة ستعثرها في الاستجواب.

وشفت صحيفة (معاريك) الاسرائيلية في عددها الصادر أمس الخميس النقاب عن ان الانتخابات التمهيدية في حزب كاديا الحاكم ستجرى في الثالث من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، الامر الذي سيرجح حزب العمل في مسألة التصويت على حل الكتبتين الاسرائيلي الاسبوع القادم. وتشير التوقعات الي ان اولمرت سيجاول بعد تلك الجلسة اقتنا حزبه وعلاقاه بارجاء اي قرار حول تقديم موعد

## بيروت - القدس العربي

# تشكيل الحكومة اللبنانية يراوح مكانه بعد شهر على اتفاق الدوحة

بعد مرور شهر على اتفاق الدوحة، لا تزال جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية تراوح مكانها وسط مخاوف من تجدد الأزمة ومؤشرات الى انقسام في صفوف المعارضة. ومن الادلة على تعقد الوضع اقرار اثنين من المسؤولين المعروفين بتفاوتيها في خطة عمل البرنامج تاتي في المدة بين العام 2007 والسابع 2011 بين الحكومة السورية وبرنامج الامم المتحدة الاقتصادي والحد من الفقر والادارة الرشيدة وحماية البيئة وتحسين ادارة الكوراث. وأوضح رئيس هيئة تخطيط الدولة ان البرنامج والمشاريح الواردة في برنامج التعاون القطري بدأ تنفيذها منذ بداية العام الماضي واستكمل خلال أعوام الخطة وفق الاحتياجات الوطنية واهداف الخطط التنموية. من جانبه قال ولد الشيخ احمد ان هذا البرنامج هو اتفاق قانوني بين الحكومة السورية وبرنامج الامم المتحدة الاقتصادي، ويهدف الى تقديم الدعم التقني في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها سورية ضمن الخطة الخماسية العاشرة. وأشار الى ان البرنامج سيركز بالاضافة الى المشاريع الواردة في الخطة على موضوع محاميه النوع الاجتماعي والجنس كقضية جوهرية، اضافة الى خلق بيئة عمل اقتصادية وتنموية يمكن من تحقيق نمو مستدام ومساواة في فرص العمل وتحسين جودة التعليم بهدف خدمة سوق العمل وتمكين المرأة ورفع كفاءة سورية الخدمات الصحية والاجتماعية.

## قائمة المستفيدين تضم اسرائيل والأردن والسلطة

# «قناة السلام» مشروع دولي لنقل المياه من تركيا عبر سورية وهضبة الجولان

الناصره - القدس العربي

من زهير اندراوس:

قالت صحيفة (معاريك) الاسرائيلية امس انه على طاولة لجنة الخارجية والامن في الكنيست توضع هذه الأيام خطة يمكن وصفها ليس اقل من عظيمة، الخطة تقترح ترسيخ، تثبيت وتعزيز اتفاق السلام الذي يتسلو بين اسرائيل وسورية من خلال قناة السلام، وهو مشروع دولي لنقل المياه من تركيا عبر سورية وهضبة الجولان، يقترض به ان يقدم حلا تقسم كبير من المشاكل المائية لسورية، اسرائيل، الأردن والسلطة الفلسطينية.

الخطة، التي كشف عنها مراسل الصحفية في الكنيست اريك بيندر، هي مثابة توأم لقناة البحرين الجنوبية، وضعتها بوعز فكتل، رئيس حزب ورقة خضراء السابق، عندما كان زميلا باحثا في المعهد الأمريكي بيت الحرية من تاسيس اليانور روزفيلد، ويعني بمشاريع تقدم السلام وحقوق الانسان في العالم. وتابعت الصحيفة قائلة ان الخطة تبني على اساس نقل نحو 2 حتى 3 مليار كوب من المياه في السنة من نهرين في جنوب وسط تركيا-سيان وجان- في منطقة مدينة أضنة، لتهيئ النهرين تدفق سنوي مشترك هائل لنحو 14 مليار كوب من الماء، معظم المياه تضيع دون عرقلين ان تصب في البحر الابيض المتوسط، لغرض توفير مياه للشرب، فان اجمالي استهلاك المياه لاسرائيل والفلسطينيين معا هو 2 مليار كوب في السنة فقط. حسب اقتراح واضح الخطة فكتل، ستصب المياه في أنابيب

وفي قنوات مغلقة تحت الأرض الى الحدود التركية السورية، ومن هناك عبر غربي سورية، بالتوازي مع محور حلب- دمشق ومدن أخرى في هذا المحور، التي تعاني من مشاكل كمية ونوعية المياه، حتى منطقة دمشق. ومن هناك تنقل المياه في أنابيب تحت أرضية الى منطقة السفوح الجنوبية من جبل الشيخ ومنه، من الشمال الى الجنوب، على طول خط الحدود الدولية، التي ربما ستصبح الحدود الجديدة بين سورية واسرائيل حتى رمقها وادي ركاد.

في هذا القطع، الذي طوله نحو 40 كم، تحفر قناة ماء واسعة وعميقة وعلى جانبيها عناقق بدايات خطه له ضابط الهندسة القياسية السابق، وفوق العناقيل يبنى عدد من السورور لعبور الضائع والأشخاص في وقت السلم.

وعند العبور العسكري تغمر الجسور بالمياه وتستخدم قناة الماء عناقق ماديا -بريا ضد هجوم مفاجئ من المدرعات السورية، وأشارت الصحفية الاسرائيلية الى انه حسب الاقتراح، يتم اسقاط المياه الى سفوح الجولان الغربية الى منطقة الأردن الأعلى، في منطقة كفار همنسي، والطاقة التي تنتج من العملية يفضل فارق الارتفاع، تسفل لنقل المياه على طول المسار برمته، بطول نحو 700كم، لغرض رفع المياه الى ارتفاع نحو اقل متر في منطقة الهضبة الأردنية.

ويبقى الاقتراح، كما كتبت المصادر السياسية في تل أبيب للصحيفة، بان توزع المياه بشكل متساو بين اسرائيل، الأردن، سورية والفلسطينيين حيث يتلقى كل طرف حق الوصول الى كمية نحو 250 مليون كوب في السنة، ويتم توجيه نحو 800 مليون كوب أخرى عبر نهر الأردن لتعبئة البحر الميت، وتشتري بشكل مشترك من الحكومتين الاسرائيلية والأردنية بالتعاون مع صناعات البحر الميت من اسرائيل والأردن.











شيء عن رسوم تائر هلال:

## فتنة اللغة التي تفتك بالأشكال من أجل الموسيقى

فاروق يوسف\*

■ أمام رسوم تائر هلال سيكون علينا دائماً أن نختصر معاني كثيرة لفردات نقدية يبدو تداولها ميسراً، ذلك لأن تلك الرسوم قد تخرجنا بتناقض ما تنطوي عليه معاني تلك المفردات إن استعملناها وفق مكنها الثقافي السائد. ثنائيات متناقضة كثيرة لا تزال غضة، يصنع منها الفنان عجيبة أفكاره التقنية التي تسبق فعل الرسم وترافقه ولا تنتهي بانتهاؤه. ارتجال لا يخفي بصيرته الموسيقية الحاملة يحضر متمزجا بإيقان ينبي عن صرامة قاعدة بناء ذهني لا تسمح بأي خطأ في التحليل البصري. وفي هذه النقطة يبدو لي أن الفنان السوري قد قرر أن يتخيل وحداته الجمالية بعيون الفرنسي هنري ميشو والهولندي بيت موندريان معاً، من غير أن تفصح رسومه عن تأثرها الصريح برسوم أي واحد منهما، فهال يعني بالتجربة بقدر ما يعني بنتائج تلك التجربة على مستوى ما تحدثه من قلق وشغف جماليين. من المؤكد في حالة هذا الرسام أن استدعاء الزخرفة العربية مصدراً تستعين به العين التي ترى على تفسير ما تراه هو نوع من سوء الفهم وإن كان الرسام هو ابن البيئة الثقافية التي أنتجت عبقريتها ذلك الفن الساحر والأخاذ بجماله الجمالية النفيسة. تائر هلال لا يزخر مفيداً بقانونين اثنين بل يرسم بحرية يحسد عليها أشد التجريدين انحيازاً إلى ابتكار الدروب التي تقود إلى متاهة اللامرئي، لن يكون في إمكاننا أن نتابع نمو اللوحة الجاهزة (بسبب العرض) أمامنا غير أن تلك اللوحة لا تكف عن تخيل شكلها النهائي، وهو شكل ليس في الإمكان القبض عليه أو التماهي معه، ذلك لأنه بعد أن صار يستجيب لإيقاع حركته الداخلية لم يعد في إمكانه سوى أن يتمرد على رغبة الرسام في تطويعه، فكيف بنا ونحن نراه في عزلة، يتكرر شيء ما في تلك الرسوم، شيء ينبغي أن لا نبالغ في حجم ضرورته، ذلك لأن الإيقاع الموسيقي الذي هو العنصر الأساسي الذي يستند إليه مفهوم الرسم لدى هلال لا يصدر عن ذلك التكرار بل عن كسر الأوامر التي تحيط به، بدلا من حجرة ضيقة هناك مفتوح مفتوح، هذا ما يقترحه الرسام حين يفجر الوحدة الجمالية من داخلها. لدى هذا الرسام ما يفعله في الوقت الضيق الذي يفصل بين إفراغ الخلية من هوائها وملئها بهواء جديد، وهنا يتخذ مفهوم الرسم معنى إشكالياً، ذلك لأنه يستند إلى مفهوم الحذف ولا يقبل بالإضافة خلا مؤقناً. يصير الرسام على أن يجعل الموسيقى تتعثر لتكشف عن عريها الذي هو رغبة في الاستغناء، وهكذا فإن من

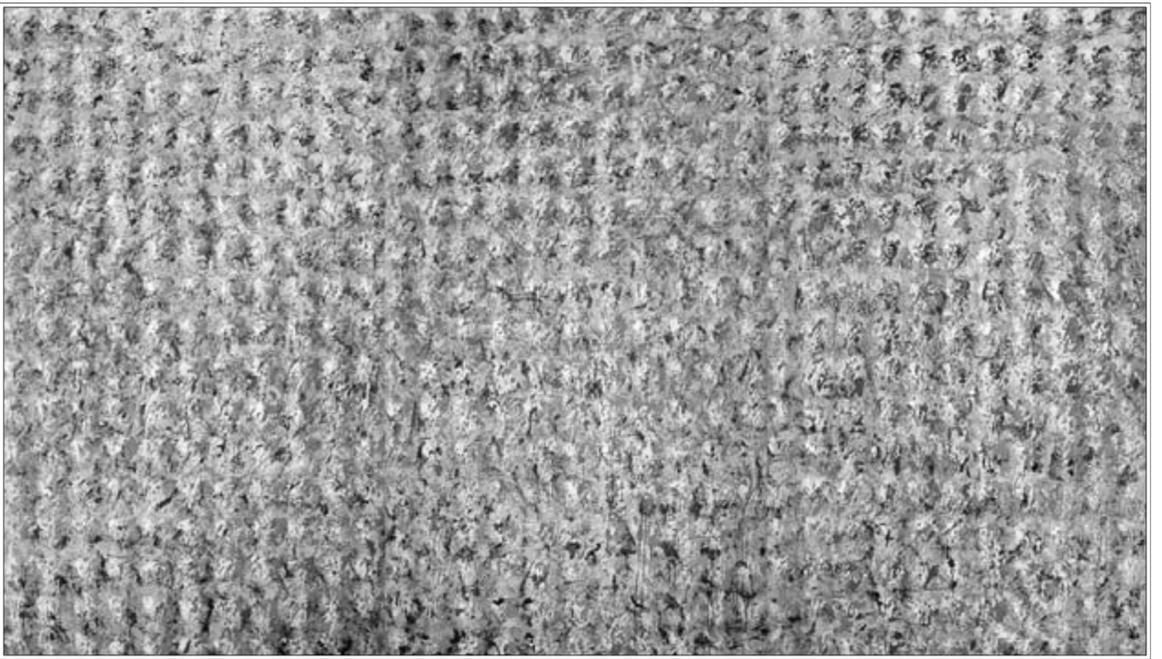


تائر هلال (القدس العربي)

ويتخيل وينشئ بما يفرض من حاجته حجاباً، هلال يرسم باللغة، وهي لغة تتخطى الشفتين إلى البدين، بل إلى الحواس كلها. مصادر إيجائه تتكشف عن غيبته الحسية، هناك في كل لحظة يصير بذخ لفت في التماهي مع الطبيعة، وهي طبيعة متخيلة باستمرار. كل لوحة هي حكاية، لكنها ليست كالحكايات التي تذهب عارية إلى تمامها، هي حكاية يقع الكامن منها في لغز ما لا نراه منها. نخرج منها معيّنين بأوامها من غير أن نتخذ من تلك الأوامر سبباً للتعليق بها، هي لنا ولغيرنا

\* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

ينظر إلى تلك الرسوم لا يشعر بأي يقين تام، بقدر ما تنتهك الشكوك قدرته على الشعور بوجوده، كأننا على قيد النظر. تبدو المفردات التي تتشابه (كما نطفا من قبل) مستعدة للانقراض على سلامه المهتم باختلافها، الذي هو نوع من الحروب الصغيرة التي يتوحد القاتل والقاتل من خلالها في جثة واحدة، كل مفردة من مفردات هذا الرسام تحضر متبوعة بتجربتها، التي هي قناع متأخر يصعده الرسام على وجهه ليخفي رغبته في التلصص الهادئ. «لست أنا بل ذلك الذي يامرني بالرسم كما أنني لست متأكدًا من منّا هو الذي يرسم» سيقولها الرسام مرارا ليعتذر. فكرة أن يكون موجودا في رسومه لا تعني لهلال شيئاً ذا قيمة. لقد ورث حيدا يجعله في منأى عن أي سؤال عارض، لا يمكن أن يكون موجودا في مكانين. الرسام السوري المولود في دمشق عام 1967 لم يكن يحلم يوما ما أن يقف في مواجهة العدم. قدره أن يكون موجودا في لحظة الرسم. وهو قدره سيمضيه فيما بعد في مواجهة العادة الكبرى: أن تكون إنساناً. ذلك القدر فرش أمامه اللغة ليفكر



لوحة لتائر هلال (القدس العربي)

## قصائد من الهايكو الياباني

11	جبل فوجي!
6	ها هو ذا الوابل!
	جئتُ
	اصبح الجو فارسا بعض الشيء
	لا حشرة
	تقترب من الفانوس
2	وحدة
	أفرد أصابعي الخمسة
	علّي أرى
3	معبد الجبل.
	الناقوس، عند انبلاج الفجر،
	يُشغّت الغراب!
4	بردُ المساء
	يحسُّ به قبلي
	تُويحُ الرَبِّعةُ
5	بغتةً،
	في سماء الخريف، ها هو ذا
	القمر الذي كان عند شرفتي
	انتشل مني كل شيء، سوى
	القمر الذي كان عند شرفتي

ملحوظة:

القصائد المترجمة هي على التوالي للشعراء اليابانيين الآتية أسماءهم:  
1. شيكي Shiki  
2. هوساي أوزاكي (1885-1926) Hisai Ozaki  
3. يوكوي يايو Yokoŷ Yayŷ

## «كما لو أراني الحقيقة» للشاعر عبد اللطيف شهبون: أو تمديد الوجود

خالد سليكي\*

تجذب العالم إلى ذاتها وأن تحقيه هناك في الشعر والعمل الفني وحدها الحقيقة التي تشتغل وليس شيئا حقيقيا هو الذي يعمل أي أن العمل الفني يكشف عن شيء وهو الذي يُشعِر، وهذا الإشعاع هو الجميل والجميل هو طريقة من الطرق التي بها تحدث الحقيقة بوصفها لا تحجباً، وفي هذا السياق نجد الشاعر عبد اللطيف يقول:

«...  
في رحلة بلا عبور  
أكون فيها لا أكون  
أزى الحياة جوهرًا من الفنون  
أو مركبا نحو الجنون»  
وهكذا يكتب الشاعر مقفراً حقيقة الوجود في الذات قائلا:  
«وطن أنت...  
رج عرشِي إنِّي  
قد وهيت مدائنِي للمرجي  
هذه ليلتي  
وحلم مماتي  
إن موتِي لهو عيْنُ حياتِي»

صفوة القول إن نصوص عبد اللطيف تحث على مداخل تشبيد عالم يتنفس هواء الصوفية لا من حيث هي تجربة دينية وإنما من حيث هي مقام للبحث عن حقيقة الذات وحقيقة «الدوائر المغلقة» المنغلقة دائما وأبداً قضية الوجود والموت والحضور والغياب والأخر من حيث هو أنا والأنا من حيث هي وعي أو إدراك.

ومن ثم فنصوص «كما لو أراني» هي نصوص فنية قوية تتعالي عن مفهوم الشعر بالمعنى المدرسي وتنسج قيمة فنية لا علاقة لها بالفهم الأخلاقي وهذا أحد الأسرار بحيث أمزجت المفاهيم بالجمال الإدراكي لتنتحلل إلى تصورات حرة أو تجريدات.

إن الحقيقة هي حقيقة الوجود التي تأتي من الشعر والجمال لا يلتقي بجانب هذه الحقيقة لأن الحقيقة تفعل داخل العمل الفني ولذلك فإن الجمال ينتمي إلى فعل التجلي

ووحده الإبداع الفني الذي يمكنه أن يغير نظرنا إلى العالم ويجلي عنف الصداق اللوني في امتداداتنا الصاخبة المهتدة إلى فلسفة وإنما استخمار كل الوسائل العقلية واللاعقلية والتأطية القادرة على إضاعة كينونة الإنسان وجعل الشعر تحققا عقليا ودعوة لرحلة جديدة..

إننا جميعا نرغز إلى بيت أو قصيدة من الشعر كي نحتمي بها حين نتأزم موقفنا فهل انتبعت تكنولوجيا السياسة وسياسة التكنولوجيا وعادت معايرة اللغة من جديد؟ ربما. وإن لم يكن فإن الشعر يظل قادرا على تمديد الوجود..!

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من المغرب

## انطلاق فعاليات الدورة الثانية للمهرجان الدولي للفيلم العربي في وهران

عدنان حسين أحمد\*

تنتقل فعاليات الدورة الثانية

للمهرجان الدولي للفيلم العربي في وهران في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) الجاري وتستمر لغاية الثالث من تموز (يوليو) 2008، وسوف تشترك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة «12»، فيلما وهي «الحادثة» من تونس، و«جنينة الأسماك» و«الجزيرة» من مصر، و«الهوية» من سورية، و«خلاص» و«تحت القصف» من لبنان، و«في انتظار بازوليني» و«القلوب المحترقة» من المغرب، و«أربع بنات» من البصرين، و«كندي» و«إيروان» من الجزائر، أما مسابقة الأفلام القصيرة فتتضمن «14»، فيلما وهي «مرايا الصمت» من الإمارات العربية المتحدة، «أنا جاهز» من الأردن، «إيدين نظيفة» من مصر، «عشاء» من البحرين، «إقامة يلائغ» من جزر القمر، «مونتولوج» من سورية، «عرفات وأنا» من فلسطين، «ذاكرة لا تفضي» من سلطنة عمان، «لحن جنائزي» من المغرب، «سسوس ونقطة» من لبنان، «شمعة لقهى الشاهيندر» من العراق، «أختي» من الجزائر، «السمة الغريبة» من تونس، و«مهلات» من الكويت، وإلى جانب المسابقتين يُعرض عدد من الأفلام خارج المنافسة من بينها الفيلم الجزائري «الأجنحة المتكسرة»، والفيلمان المصريان «طباخ الرئيس» و«الكيت كات» والفيلمان التونسيان «جنون» و«الفلزفة جاية».

تتألف لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة من الفنان السوري زويد لحام رئيساً، وعضوية كل من الفنانة المصرية إلهام شاهين، والجزائرية بهية راشد، والإماراتي مسعود أمر الله علي، واللبنانية كلويدا مرشيليان، والعراقي عرفان رشيد، والغربي محمد مفتاح. أما مسابقة الأفلام القصيرة فيرأسها المخرج التونسي عبد اللطيف بن عمّار، وتضم في عضويتها كلًا من

المخرجة الجزائرية فاطمة الزهراء زعموم، والناقد المصري طارق الشناوي، والمخرج والناقد السوري فجر يعقوب، والمخرج اللبناني جورج نصر. تكرم هذه الدورة عدداً من الأسماء الفنية المتألقة التي كرسحت حيايتها للفن السابع وهي الفنانة

داوود حسنين، وإبراهيم سعد الحمري من الكويت، وهيفاء حسنين من البحرين، وبرتاديت حدب، وانطوان كبرياج، وأحمد الزين من لبنان، وعز العرب كفاط، وأمال سكة، وأحمد المعنوي، وسعيد ولد السيد من المغرب، ورشيد فرشيشو وسناء كسوس من تونس.

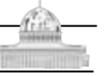
يتضمن المهرجان عدداً من السنوات السينمائية التي سيديرها كل من الإعلامي السينمائي جمال الدين حازورلي والناقد السوري الدكتور سبيدريها كل من الإعلاني السينمائي جمال الدين حازورلي والناقد السوري الدكتور رفيع الصبان، وفيما يتعلق بالجوائز فسيمنح المهرجان جائزة «الأهقار الذهبي» لأفضل فيلم طويل، وقيمتها المادية «50 ألف دولار، وثلاث

جوائز لأفضل إخراج، وخمس جوائز لأفضل ممثل وممثلة، وجائزة لأفضل سيناريو، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم، أما مسابقة الأفلام القصيرة فقد أسندت لها جائزة «الأهقار الذهبي» وقيمتها المادية «30 ألف دولار، كما ينوي القائمون على المهرجان منح جائزة «الأهقار الذهبي» لأحسن مقال صحفي خاص بالنقد السينمائي، ومن الجدير بالذكر أن التخصصات المالية التي رصدت بذري فقراته المتنوعة. ومن الجدير ذكره أن الهيئة المنظمة للمهرجان قد وجهت الدعوة إلى «200» شخصية سينمائية تتوزع بين التمثيل والإخراج والنقد السينمائي، إضافة إلى عدد من الصحفيين والإعلاميين الذين يتولون تغطية فعاليات



\*\*\*\*\*  
\* سينمائي من العراق يقيم في لندن





ينفي وجود صراع بين الدراما المصرية والعربية

## مصطفى فهمي: البعض يظن ان التنافس يهدف الى تدمير الاخر

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

يرفض الفنان مصطفى فهمي ما يقال عن تنافس وصراعات بين الدراما المصرية والعربية، بل يراها تكمل بعضها بعضاً، وهذا الأسلوب التكاملي يهدف إلى إقناع المشاهد العربي بالوسوع المطروح في المسلسل ويقول: من يتصور أن هناك تنافساً يهدف إلى تدمير الآخر فهو مخطئ لأننا نعيش حالة كما قلت من التكامل، وهو الجانب الذي يتم التأكيد عليه في التجارب التي نقدمها في مصر أو على الساحة العربية.

أضاف: إن حضور الفنان العربي في الدراما المصرية أمر مهم جداً لأنه بدايات الفن عندما جاءت مع الإشراق والعرب واستغل مصر دائماً الصدر الواسع الذي يستقبل أبناء الحركة الفنية من المبدعين في مجالات الفن المختلفة.

أشار إلى أن العالم العربي مقلد على نهضة فنية شاملة وذلك للظهور في وعي المشاهد وهو أمر نلسه وبوضوح حيث أسهم انتشار الفضائيات في تطوير هذا الوعي وتقديم أفاق متجددة للرواية، وفتح فرص التواصل مع كل جديد وبرايق في العالم كله.

البعض يرى انه لا يشارك بكثافة في الاعمال الفنية ويرد مصطفى فهمي قائلاً: لا أستطيع زيادة المشاركة بأعمال تؤثر على مسيرتي سلباً واختار بدقة شديدة أعمالاً، ولو جلست بلا عمل فأهمل ومرحبا حتى أعود بالدور الذي أرغب في الظهور به على الشاشة، وهذا أمر عاهدت عليه نفسي، لا أقدم ادواراً دون المستوى لا يرضي عنها جمهوري، وإن أضيف الي رصيدي الفني كل شخصية وافق على تجسيدها.

■ ماذا عن حياتك الاسرية الجديدة؟  
■ لم تعود التحدث في الجوانب الخاصة من حياتي لأنها ملكي وعموماً أؤكد أنني وجدت في رانيا فريد شوقي الأبعاد الإنسانية الحقيقية ولهذا نحن سوياً نكمل المشوار بكثير من التلاقي الفكري والرويا المستقلة وهذا أمر اسعدني كثيراً.

■ البعض اشاع عن وجود خلافات بينكما بسبب محل الإقامة؟  
■ هذا كلام سخيف ولا خلافات بيننا والامور تسير بشكل جيد وبعيش حياة مستقرة، كما ان ابنتيها ملك وفريدة اعتبرهما ابنتي وأرى السعادة في وجهيهما باستمرار.

■ البعض يلاحظ ان شقيقك النجم حسين فهمي اكثر نشاطاً منك واغلى اجراً.. ما تعليقك؟

■ هذا شيء يسعدني، ام تظن انني سأشعر بالغيرة؟ لا افكر بهذا الأسلوب واي نجاح لأخي فهو نجاح لي، ودائماً اذهب للوجود واحضر تصوير اعماله، وهو كذلك، ولدينا تبادل اسري وتعيش مثل الآخرين. لسنا في معزل عن بعض كما يظن الناس.

■ لماذا لا تحاولان الاشتراك في عمل فني؟  
■ طرحنا هذا الموضوع وفي انتظار سيناريو يكتب حالياً اتمنى ان يظهر بالمستوى المطلوب حتى تبدأ تنفيذه على الفور، لأنني اتمنى مشاركة أخي اعمالاً كثيرة.

■ اين انت من السينما؟  
■ السينما معروف عنها انها للشباب وعندما تستعين بالنجوم الكبار لا بد ان يكون النجم في محله الصحيح والافقد وخسر الكثير من نجوميته التي حققها عبر مشواره الفني الطويل ولهذا لا انظر للسينما الا اذا جاءت لي بالدور المناسب.

■ لعل عصر نجومه وكل نجم له مكاتة خاصة بالوسط الفني وفي قلوب الناس ولهذا ارى في الجيل الحالي نجوماً لهم القدرة على الاستمرار بل بشرط عدم اختيارهم في الادوار التي يلعبونها على الشاشة، لأن بعضهم يظن ان نجوميته تعوض اي نقص في العمل الفني وهذا غير صحيح.



حنان ترك

بدأه عام 2002 كأول تجربة في سينما الديجيتال.. ورغدة غاضبة لأنها تحملت جزءاً من تكاليفه

## المخرج خيرى بشارة: عرضوا فيلم «ليلة في القمة» بدون علمي



خيرى بشارة

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

أثار عرض فيلم «ليلة في القمة» غضب بطلته الفنانة رعدة التي أكدت أنها فوجئت به بعد مشاكل عديدة وقعت لفريق العمل بهذا الفيلم، بسبب شركة الإنتاج التي تعاقبت معهم ثم اختفى المسؤول عنها، وبدأوا يصورون الفيلم على نفقتهم.

مخرج الفيلم خيرى بشارة يعد من رموز السينما المصرية وأبرز مخرجي الواقعية الجديدة، جاءت أفلامه مزيجاً من مشاكل المجتمع العامة والخاصة ووضع بهم المواطن نصب عينيه وبجاول التعبير عن عمومه المختلفة بداية من أفلام «العوامة 70» ومروراً بهالطوق والأسورة» و«يوم مر ويوم حل» و«كابوريا» وانتهاء بفيلم «ليلة في القمة».

حول فيلمه الأخير قال خيرى بشارة: بدأت في تجهيز «ليلة في القمة» عام 2003 حيث طلبت منى إحدى شركات الإنتاج عمل فيديو كليب، غير أنني اقترحت تطوير التجربة بعمل فيلم رواني طويل وبنفقات الفيديو كليب نفسها فوق توقعي.

أضاف: بدأت باعداد السيناريو مع مثال سمير، لكن الفيلم تعثر تسويقه لأنه بنظام الديجيتال الذي لم يكن مرغوباً فيه وقتها، ولم يتداوله أحد في أفلامه، وفضلت الشركة في تحويله الى سينما، فقامت ببيعه الى المنتج واصف فايز الذي يباعه بدوره الى الموزع والمنتج محمد حسن رمزي، والذي قرر عرضه سينمائيًا كي يتمكن من بيعه الى القنوات الفضائية.

أشار الى انه فوجئ بعرضه بالصدفة من قبل أحد اصقائه ولم يسبق للفيلم أية دعاية أو شيء من هذا القبيل كما هو متعارف عليه

## فضائيات

### متواجها الجوع والشبع يلتهمان بعضهما ومهووسة النجم ستموت اذا لم تلمسه!

زهرة مرعي\*

■ بين العربي زيتون من الجزائر وأبو بكر من تونس كادت المواجهة في برنامج «الإتجاه المعاكس» من قناة الجزيرة تنتهي بأن يلتهم أحدهما الآخر في مناظرة «الجوع». فأولون يرى الجوع وقد أصبح ضيقاً مقيماً بيننا كعرب وبخاصة في دول المغرب العربي، والثاني يرى في إنتفاضات حدثت في كل من الجزائر وتونس والمغرب ليست لأجل الجوع، بل حركتها مباريات كرة قدم! الأول يقدم أدلة على عائلات ماتت جوعاً، والأخر يدافع عن رشاء لم يستطع تقديم دليل عليه. نغهم أن يستأسد أحدهم في الدفاع عن موقف معين، وفي دعم سلطة معينة، لكننا تعجز عن الإستيعاب عندما يقول لنا أننا أمة «عال العال» من مشرقها إلى مغربها ونحن نرى بأم العين إزدياد معدلات البطالة وإنتشار اليأس في كل أصقاعنا.

ونسمع بموت الناس غرقاً في البحار وهم يسعون إما للنجاة بالوصول إلى دولة أوروبية، أو أن يصبحوا غذاءً للتماسيح بل إستمرارهم بالتصوير جوعاً وخيرة في كيفية تدبير قوتهم وقوت عيالهم. فغريب أن يجعل إنسان من نفسه محامياً للشيطان، أو مستراً للجوع «عينك بت عينك» دون حجة مقنعة ودون دليل ظاهر على حال الرفاه الذي يتحدث به.

نغهم منذ معرفتنا ببرنامج الإتجاه المعاكس ذلك المنحى الصدامي الذي يرغبه بين ضيفين أو حتى ثلاثة، لكننا لا نغهم بأن يكون للجوع مناصرون يرونه غير موجود، وأن طارحيه أو المتحدثين به متجنون على الحقيقة وأفانكون. فعلى سبيل المثال نسأل عن الغائفة التي جناها الناس من حلقة كهذه؟ فعندما تجبر الناس على مشاركة الحيوانات علفها في بعض الدول العربية، أو للبحث عن قوت بين تلال النفايات، يكون حينها من واجب الإعلام تحريض الناس على التمسيتين بهذا الذل لبني البشر وليس البحث في جنس الملائكة. فهل يعقل أن تكون الأمة الأغنى على صعيد ثروات الأرض، والأمة الأغنى على صعيد ثروات الأفراد من خيرات هذه الأرض وبيننا من يموت جوعاً؟ وبكل تأكيد لن تكون هذه الحلقة الأخيرة عن الجوع فهو يترك الأبواب بل هو أصبح مقيماً بيننا، إنما مناقشته فتستدعي أسلوباً مقيماً، ودق ناقوس الخطر بالنسبة لناهياي الثروات، وليس صراعا بين فريدين متباعدين.

### الاعلامي المخضرم

■ في زمن الكمبيوتر والأقلام «السيئيه» إختار الإعلامي المخضرم حمدي قنديل «قلم رصاص» ليغير من خلاله. فلقلم الرصاص غرزة مؤلمة من شأنها أن تترك وشماً أحياناً بخاصة في الجلود الشفافة. قلم الرصاص يتحدث فيصيب بالقلم حين يجب والرصاص حين يجب. المهم أن حمدي قنديل يتكلم على تجربته الممتدة، وخبرته الغذة، ويتوجه إلى الناس بلسان حالهم، مطعماً كلامه ببعض من التحليل دونما كثير فلسفة، ودونما أي ادعاء بالمعرفة.

مشوق حمدي قنديل في تناوله لإختياراته التي تغطي المدى الزمني لبرنامجهم. فهو يستحق أن تطلق عليه لقب الإعلامي المخضرم الذي لم يعزل نفسه أو يتكفىء عندما صارت المادة الإعلامية متلفزة وتستدعي الكثير من الحكمة للتمتع بالجانزية المطلوبة لمشاهد أقل ما يقال فيه أنه ملول ويستعجل كيس زر الريموت كونترول.

متنوع هو برنامج «قلم رصاص» وربما يشكل بانوراما أسبوعية لجمل الأحداث التي يتم تسجيلها، إذ يتناولها صاحب البرنامج بكثير من الذكاء الإعلامي، ويجعلها مادة سلسلة تصل بسهولة للمتلقي، وتعنيه عن مطالعة يومية لمطوعة صحفية. وفي كل معلومة تصلنا من خلال هذا البرنامج نندرق وببساطة تامة كيفية معالجتها من خلال التجربة السياسية التي يمتلكها حمدي قنديل وبدون أية تعقيدات.

هو إعلامي ساخر حين يجب. يحمل إلنا أرقاماً مؤلمة بأبعادها الإجتماعية والإنسانية حين يدخل فقرة الأرقام. كما ويقدم إلنا معارف تفصيلية جداً عن كل ما يدور في وطننا العربي المترامي الأطراف. وهو لم يغفل أن يكون في برنامجه ضيوف وعبر ما يسمى «الليغ»، لكنهم ضيوف «خفاف ظراف» يكتبني منهم بما قل ودل.

الإعلامي حمدي قنديل مثال عصري لصحفي عتيق، يتقن لعبة التجرد والحضور الذي نشاهده له من خلال قناة دبي.

### دليل كفاح ام فقر؟

■ إحتدم النقاش وإرتفعت وتيرته بين نساء برنامج كلام نواعم عندما كُنَّ جميعهن يصدن تحليل الصورة الفوتوغرافية التي التقطها مصور سوري لطيفة في عمر 6 سنوات تتبع الحلويات وفي الوقت نفسه تفتح كتابها المدرسي لتقوم برواجبها الدراسي. وللتذكير فإن تلك الصورة فازت بجائزة عالمية. لكن بيت القصيد في هذا النقاش الذي وصلنا تركك على ما إذا كانت الصورة نقطة مضيئة أو نقطة سميئة. وراحت كل من النواعم تدلي بدلوها. لكن من المؤسف أن ترى بعض تلك «النواعم» وهن أمهات في الصورة دليل كفاح وعناد من أجل الحياة! لكن أيامهن لم تسأل إن كان من الأفضل لتلك الطفلة أن تكون قرب مدفأة تقيها البرد الموجود في الشارع؛ وأياً منهن لم تسأل عن حق هذه الطفلة وسواها بالعيش الكريم في وطن عربي يدوس كل مبادئ العدالة الإجتماعية بالأقدام صريحة وعشوية.

أما النهاية السليمة لفقرة النقاش الذاتي ضمن النواعم فكانت على جبهة «بناطلين» السيدات وتوسيعها قليلاً لتتبعدها عنها شبيهة «الحزق والمزق». ليكون الله في عون النواعم لكثرة شؤونهن وشجونهن من هذا الوطن العربي الذي لا يهدأ عن إشارة الضجيج.

### مسؤولية الميديا

■ نأخ من المهوسين بنجوم الفن حلوا ضيوفاً على برنامج «أحمر...بالخط العريض» فآثاروا شفتنا كشاهدين وكل منهم بنسبة معينة تبعاً لدرجة الهوس التي غلغت فعلها في نفوسهم الهشة. إنما ألام الغداة المغربية التي فضلت الموت على مغادرة لبنان دون مشاهدة عاصي الحلائي، وذلك البكاء المر الذي صدر عنها، فهو أمر يستدعي العلاج النفسي المستعجل جداً. خاصة بعدما علمنا منها إنها حملت السكوان لتعلن شقيقها لأنه محال لها أغنيات خاصة عن الكمبيوتر. فعلاً تلك النماذج الإنسانية التي إختصرت العالم بالنجم الذي «تعبده» كان صحيحاً فيها ذلك التوصيف النفسي بأنها وصلت إلى «الحب المرضي» أو «الشغف الهوسي» كما قال الملحن اللبناني العيادي. حضور هذا الملحن النفسي كان ضرورياً للتعقيب على «كل العجايب» التي شاهدناها من المهوسين بالفنانيين، لأنه في كل ما قاله من وصف نفسي واقعي لهذه الحال المرضية ربما يساعد القريبين من هؤلاء المرضى لمزيد من التفهم لهم، وربما لمساعدتهم مع طبيب مختص للتخفيف من حالتهم المرضية، خاصة بعد تصفيت «الحب المرضي» وسادها من الهوسي» من ضمن مجموعة الأمراض الذهانية التي لا تمت بصلة للواقع. كما أنه ربما يلفت نظر الأهل لمساعدة أبنائهم وهم في بداية طريق «الهوس» وقيل إستبحالها.

يبقى أن نقول بمسؤولية الميديا ككل في عصرنا الحالي في وصول عدد من أفراد المجتمع لما هم عليه من هوس. فهذه الميديا التي تساهم في صناعة صورة الفنان النجم وبقوة، وترتكز عليه وكان الله خلقه وكسر القالب، وتطليه في كافة برامجها ليكون المادة الدسمة، هي التي تساهم في إيصال تلك الشخصيات التي تحمل الكثير من النواقص والإضطرابات النفسية إلى مرحلة «الحب المرضي» لهذا النجم أو تلك النجمة. كيف لهذه الميديا أن تجتث في إشكالية مرضية هي واحد من أسبابها. فالفنان صار موجوداً على الشاشات صباحاً ومساءً حتى في البرامج الطبية، ليتشكل المنقذ لها والجاذب على مشاهدتها.

صحافية من لبنان  
zahmerhi@yahoo.com

## وارضيات

## شركة نفط الهلال الاماراتية تتوقع واردات غاز من ايران خلال 3 أشهر

■ دبي سرع التصدير يجب ان يكون أعلى. وقال جعفر ان شركته لن تتمكن من المشاركة في مشروعات نفطية عراقية بعد ان ادرجت على قائمة سوداء من جانب الحكومة الاتحادية بسبب مشاركتها في مشروعات في المنطقة الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي دون موافقة من بغداد. وانتقدت الحكومة المركزية في العراق الاتفاقات التي أبرمتها شركات دولية في المنطقة الكردية ووصفتها بأنها غير قانونية، لكن كردستان العراق التي اختلفت مع الحكومة المركزية بشأن مشروع قانون ينظم قطاع النفط ردت بان هذه الصفقات قانونية ولا تخالف الدستور العراقي. وحصلت دانا على عقد خدمات نفطية في كردستان العراق في ابريل عام 2007 لاقامة منشآت معالجة ونقل لبدء امدادات الغاز لتشغيل محطات كهرباء في كاتون الثاني (بناير) عام 2008. والغاز سيغذي محطتين لتوليد الكهرباء بطاقة 1250 ميغا وات قرب مدينتي اربيل والسليمانية. وقال جعفر انه يأمل في بدء امدادات الغاز الى محطة اربيل بحلول نهاية تموز (يوليو) الجاري والى السليمانية في 2009.

■ قال حامد جعفر الرئيس التنفيذي لشركة نفط الهلال الاماراتية امس الخميس ان الشركة تتوقع بدء استيراد الغاز من حقل سلمان البحري الايراني خلال ثلاثة اشهر. وأبلغ رويترز ردا على سؤال عن متى يتوقع بدء الاستيراد «قريبا. في وقت لا يزيد عن ثلاثة اشهر». وجعفر هو المدير التنفيذي كذلك لشركة دانا للغاز الشركة الام للنفط الهلال. وأضاف «نبحث كميات اضافية. لدينا حق الحصول عليها لكن الامر يحتاج لاتفاقات». وقال الخبير الكويتي في هذا السياق ان الوضع النفطي اذ اعتبرت ان تغيرات جذرية طرأت ومستغل الامدادات الضيقة تقض مضجع السوق. وذكرت الشركة في تقرير اصدريته مؤخرا ان «الامداد سيستمر على الاسعار. العالم يدرك بان قدرة المنتجين على انتاج المزيد من النفط باتت محدودة». واعتبرت الشال انه «لربما نحن على معالجة اسعار النفط على عوائدهم عنبة مرحلة جديدة يفقد فيها النفط اهميته تماما كما حصل بالنسبة للحمح الحجري قبل مئة عام» داعية الدول الخليجية الى اتباع استراتيجية مختلفة للتعامل مع المسألة.

■ وقال جعفر ان شركته لن تتمكن من المشاركة في مشروعات نفطية عراقية بعد ان ادرجت على قائمة سوداء من جانب الحكومة الاتحادية بسبب مشاركتها في مشروعات في المنطقة الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي دون موافقة من بغداد. وانتقدت الحكومة المركزية في العراق الاتفاقات التي أبرمتها شركات دولية في المنطقة الكردية ووصفتها بأنها غير قانونية، لكن كردستان العراق التي اختلفت مع الحكومة المركزية بشأن مشروع قانون ينظم قطاع النفط ردت بان هذه الصفقات قانونية ولا تخالف الدستور العراقي. وحصلت دانا على عقد خدمات نفطية في كردستان العراق في ابريل عام 2007 لاقامة منشآت معالجة ونقل لبدء امدادات الغاز لتشغيل محطات كهرباء في كاتون الثاني (بناير) عام 2008. والغاز سيغذي محطتين لتوليد الكهرباء بطاقة 1250 ميغا وات قرب مدينتي اربيل والسليمانية. وقال جعفر انه يأمل في بدء امدادات الغاز الى محطة اربيل بحلول نهاية تموز (يوليو) الجاري والى السليمانية في 2009.

## آمال بان يصبح مؤتمر جدة للطاقة سبيلا للخروج من حوار الطرشان الجاري بين المنتجين والمستهلكين

■ واشنطن رويترز: اتفقت الولايات المتحدة والصين على بدء مفاوضات تهدف للتوصل الى معاهدة استثمارية تسهل استثمار كل منهما في شركات الدولة الاخرى وتعزيز التعاون في قضايا الطاقة. وأعلن وزير الخزانة الامريكي هنري بولسون هذه المبادرات امس الاول بعد يومين من المحادثات مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء وانغ جيشان الذي قال ان بلاده ملتزمة بحرية التجارة لكنها تدرس أسباب الاضطرابات المالية العالمية الناجمة عن أزمة الرهون المتضخم. وأضاف متحدثا الى صحافيين «هناك عقبات كثيرة امام اوضاع اكثر استقرارا في سوق النفط سواء في جانب الطلب على الخام او جانب العرض... هذه العقبات مشكلة عالمية ونعتقد ان افضل وسيلة لمعالجتها تكون في اطار متعدد الأطراف». وطلبت مجموعة الدول الصناعية الثماني من صندوق النقد ووكالة الطاقة الدولية التحقيق في أسباب الصعود الحاد لاسعار النفط الى مستويات قياسية قرب 140 دولارا للبرميل وتقديم تقرير بنتائجها الى اجتماع للسلطات الاعضاء في الصندوق في تشرين الاول (أكتوبر). من ناحية أخرى قال هولي ان صندوق النقد يدرس التساقطية في اسوق النفط العالمية وكذلك اثار ارتفاع اسعار السلع الغذائية والوقود. وقال صندوق النقد انه يتوقع ان تبقى اسعار النفط عند مستويات مرتفعة بفعل طلب قوي في الاقتصادات المصدرة في مقدمتها الصين والهند. وأضاف الصندوق ان الرد في جانب العرض كان «راكدا» خصوصا بين منتجين النفط غير الاعضاء في اوبك.

■ وقال جعفر ان شركته لن تتمكن من المشاركة في مشروعات نفطية عراقية بعد ان ادرجت على قائمة سوداء من جانب الحكومة الاتحادية بسبب مشاركتها في مشروعات في المنطقة الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي دون موافقة من بغداد. وانتقدت الحكومة المركزية في العراق الاتفاقات التي أبرمتها شركات دولية في المنطقة الكردية ووصفتها بأنها غير قانونية، لكن كردستان العراق التي اختلفت مع الحكومة المركزية بشأن مشروع قانون ينظم قطاع النفط ردت بان هذه الصفقات قانونية ولا تخالف الدستور العراقي. وحصلت دانا على عقد خدمات نفطية في كردستان العراق في ابريل عام 2007 لاقامة منشآت معالجة ونقل لبدء امدادات الغاز لتشغيل محطات كهرباء في كاتون الثاني (بناير) عام 2008. والغاز سيغذي محطتين لتوليد الكهرباء بطاقة 1250 ميغا وات قرب مدينتي اربيل والسليمانية. وقال جعفر انه يأمل في بدء امدادات الغاز الى محطة اربيل بحلول نهاية تموز (يوليو) الجاري والى السليمانية في 2009.

## آمال بان يصبح مؤتمر جدة للطاقة سبيلا للخروج من حوار الطرشان الجاري بين المنتجين والمستهلكين

■ واشنطن رويترز: اتفقت الولايات المتحدة والصين على بدء مفاوضات تهدف للتوصل الى معاهدة استثمارية تسهل استثمار كل منهما في شركات الدولة الاخرى وتعزيز التعاون في قضايا الطاقة. وأعلن وزير الخزانة الامريكي هنري بولسون ان من «الخطأ» اعتبار المضاربات سببا رئيسيا لارتفاع الاسعار عازيا المشكلة الى «الطلب». وقال للسلول الاعضاء في اوبك راي آخر وقال مندوب الايراني لدى منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) محمد علي الخليبي ان الاسواق «مشعبة» مبديا رفضه زيادة الكميات المنتجة بعيدا عن موافقة اوبك. من جهتها، ترى اوبك انه يجب البحث عن المذنبين في الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة مثل المضاربات وضعف الدولار ومصافي التكرير المتهاكلة. ويقول فريدريك لاسير من بنك سويسيتيه جنرال ان السعودية «مقتنعة تماما بعدم وجود نقض في كميات النفط. والهدف الحقيقي من المؤتمر هو القول ان المشكلة موجودة لدى الدول المستهلكة وان من الاجدى لهذه الدول تدبير امورها من الناحيل. لكن اوليفيه جاكوب من شركة بتروماتريكس يعتبر ان بإمكان السعودية، عبر تنظيم المؤتمر بدلا من التحرك بمفردها كما تفعل عادة، ان تتوقع مقابلا ما من الدول المستهلكة» مثل الوعود بكبح المضاربات. من جهته قال صندوق النقد الدولي امس

■ لندن - من دلفين دوشو: تأمل الدول المستهلكة التي تواجه «الصدمة النفطية الثالثة» البدء بحوار بناء مع المنتجين في جدة كما تتوقع ان تقرر السعودية، وراعية اللقاء، ومضيفته، زيادة انتاجها كدليل على نواياها الحسنة. وبدعتها الدول المنتجة والمستهلكة وكبريات الشركات النفطية الاحد المقبل لمناقشة ارتفاع الاسعار واسبابه وسبل مواجهته، وتعرفت السعودية وعلى لسان الملك عبد الله بن عبد العزيز بان اسعار النفط «مرتفعة بشكل غير طبيعي».

■ لندن - من دلفين دوشو: تأمل الدول المستهلكة التي تواجه «الصدمة النفطية الثالثة» البدء بحوار بناء مع المنتجين في جدة كما تتوقع ان تقرر السعودية، وراعية اللقاء، ومضيفته، زيادة انتاجها كدليل على نواياها الحسنة. وبدعتها الدول المنتجة والمستهلكة وكبريات الشركات النفطية الاحد المقبل لمناقشة ارتفاع الاسعار واسبابه وسبل مواجهته، وتعرفت السعودية وعلى لسان الملك عبد الله بن عبد العزيز بان اسعار النفط «مرتفعة بشكل غير طبيعي».

## الصين وأمريكا تتفان على التفاوض للتوصل الى معاهدة لتسهيل الاستثمار

■ واشنطن رويترز: اتفقت الولايات المتحدة والصين على بدء مفاوضات تهدف للتوصل الى معاهدة استثمارية تسهل استثمار كل منهما في شركات الدولة الاخرى وتعزيز التعاون في قضايا الطاقة. وأعلن وزير الخزانة الامريكي هنري بولسون هذه المبادرات امس الاول بعد يومين من المحادثات مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء وانغ جيشان الذي قال ان بلاده ملتزمة بحرية التجارة لكنها تدرس أسباب الاضطرابات المالية العالمية الناجمة عن أزمة الرهون المتضخم. وأضاف متحدثا الى صحافيين «هناك عقبات كثيرة امام اوضاع اكثر استقرارا في سوق النفط سواء في جانب الطلب على الخام او جانب العرض... هذه العقبات مشكلة عالمية ونعتقد ان افضل وسيلة لمعالجتها تكون في اطار متعدد الأطراف». وطلبت مجموعة الدول الصناعية الثماني من صندوق النقد ووكالة الطاقة الدولية التحقيق في أسباب الصعود الحاد لاسعار النفط الى مستويات قياسية قرب 140 دولارا للبرميل وتقديم تقرير بنتائجها الى اجتماع للسلطات الاعضاء في الصندوق في تشرين الاول (أكتوبر). من ناحية أخرى قال هولي ان صندوق النقد يدرس التساقطية في اسوق النفط العالمية وكذلك اثار ارتفاع اسعار السلع الغذائية والوقود. وقال صندوق النقد انه يتوقع ان تبقى اسعار النفط عند مستويات مرتفعة بفعل طلب قوي في الاقتصادات المصدرة في مقدمتها الصين والهند. وأضاف الصندوق ان الرد في جانب العرض كان «راكدا» خصوصا بين منتجين النفط غير الاعضاء في اوبك.

■ واشنطن رويترز: اتفقت الولايات المتحدة والصين على بدء مفاوضات تهدف للتوصل الى معاهدة استثمارية تسهل استثمار كل منهما في شركات الدولة الاخرى وتعزيز التعاون في قضايا الطاقة. وأعلن وزير الخزانة الامريكي هنري بولسون هذه المبادرات امس الاول بعد يومين من المحادثات مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء وانغ جيشان الذي قال ان بلاده ملتزمة بحرية التجارة لكنها تدرس أسباب الاضطرابات المالية العالمية الناجمة عن أزمة الرهون المتضخم. وأضاف متحدثا الى صحافيين «هناك عقبات كثيرة امام اوضاع اكثر استقرارا في سوق النفط سواء في جانب الطلب على الخام او جانب العرض... هذه العقبات مشكلة عالمية ونعتقد ان افضل وسيلة لمعالجتها تكون في اطار متعدد الأطراف». وطلبت مجموعة الدول الصناعية الثماني من صندوق النقد ووكالة الطاقة الدولية التحقيق في أسباب الصعود الحاد لاسعار النفط الى مستويات قياسية قرب 140 دولارا للبرميل وتقديم تقرير بنتائجها الى اجتماع للسلطات الاعضاء في الصندوق في تشرين الاول (أكتوبر). من ناحية أخرى قال هولي ان صندوق النقد يدرس التساقطية في اسوق النفط العالمية وكذلك اثار ارتفاع اسعار السلع الغذائية والوقود. وقال صندوق النقد انه يتوقع ان تبقى اسعار النفط عند مستويات مرتفعة بفعل طلب قوي في الاقتصادات المصدرة في مقدمتها الصين والهند. وأضاف الصندوق ان الرد في جانب العرض كان «راكدا» خصوصا بين منتجين النفط غير الاعضاء في اوبك.

## المانيا ودول اخرى ترفض اعفاءات ضريبية على الوقود اقترحها فرنسا للتخفيف عن الناس

■ بروكسل رويترز: رفضت المانيا ودول أخرى من الأعضاء في الاتحاد الاوروبي اقترحها فرنسا باعفاءات ضريبية على الوقود للحد من أثر ارتفاع اسعار النفط قبل قمة الاتحاد الاوروبي امس الخميس التي تهدف الى ابقاء اتفاقية اصلاح الاتحاد الاوروبي على الطرق المسووح. وقال مسؤول في الرئيس نيكولا ساركوزي سيطبل من رؤساء دول الاتحاد تأييد خفض ضريبية البيعات المفروضة على البنزين في الاتحاد الذي يضم 27 دولة لتساعد الصيادين والمزارعين وسائقي الشاحنات الذين تضرروا من ارتفاع اسعار الوقود. ولكن قبل بضع ساعات من القمة المقرر ان تناقش موقفا مشتركا بلغت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل البرلمان في برلين «في رأينا انه يتعين تجنب التدخل في السياسة النقدية

## المانيا ودول اخرى ترفض اعفاءات ضريبية على الوقود اقترحها فرنسا للتخفيف عن الناس

■ بروكسل رويترز: رفضت المانيا ودول أخرى من الأعضاء في الاتحاد الاوروبي اقترحها فرنسا باعفاءات ضريبية على الوقود للحد من أثر ارتفاع اسعار النفط قبل قمة الاتحاد الاوروبي امس الخميس التي تهدف الى ابقاء اتفاقية اصلاح الاتحاد الاوروبي على الطرق المسووح. وقال مسؤول في الرئيس نيكولا ساركوزي سيطبل من رؤساء دول الاتحاد تأييد خفض ضريبية البيعات المفروضة على البنزين في الاتحاد الذي يضم 27 دولة لتساعد الصيادين والمزارعين وسائقي الشاحنات الذين تضرروا من ارتفاع اسعار الوقود. ولكن قبل بضع ساعات من القمة المقرر ان تناقش موقفا مشتركا بلغت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل البرلمان في برلين «في رأينا انه يتعين تجنب التدخل في السياسة النقدية

## فنزويلا لن تحضر اجتماع جدة

■ ماراكيبو- رويترز: قال وزير النفط الفنزويلي رفائيل راميريز يوم الاربعاء ان فنزويلا لن تحضر اجتماع جدة. وقال راميريز للصحافيين في مؤتمر لصناعة النفط في مدينة ماراكيبو مركز صناعة النفط الفنزويلية انه لا داعي لاجتماع اوبك قبل الاجتماع الدوري المقرر في ايلول (سبتمبر) لمناقشة الاسعار. وقال راميريز ان فنزويلا ليس لديها خطط لزيادة انتاجها ولن تفعل ذلك الا في اطار اتفاق عام لاوبك لتعديل مستويات الانتاج. وأضاف قوله ان مشكلة الاسعار الحالية للدول المستهلكة ليست بسبب انتاج النفط في العالم. وتقول فنزويلا كغيرها من دول اوبك ان المضاربات والتوترات السياسية وضعف الدولار هي العوامل التي رفعت سوق النفط التي تعتقد كراكاس انها تشهد وفرة في امدادات المعروض.

## السعودية تعلن رسميا زيادة انتاجها النفطي الى 200 الف برميل يوميا

■ لندن - ا ف ب: أعلنت المملكة العربية السعودية رسميا امس الخميس زيادة انتاجها النفطي بمعدل 200 الف برميل يوميا، وذلك في بيان نشر على الموقع الالكتروني لسفارة المملكة في لندن. وهذا التأكيد الرسمي هو الاول من جانب السعودية حول الزيادة التي كان اعلانها الامين العام للامم المتحدة بان كي مون اللاحد الفأنت اثر زيارة للمملكة. ومن شأن هذه الزيادة ان ترفع انتاج السعودية من تسعة ملايين و450 الف برميل يوميا الى تسعة ملايين و650 الف.

## بنك غولدمان ساكس يرفع توقعاته لسعر النفط الى 117.4 دولار للبرميل

■ لندن- رويترز: رفع بنك غولدمان ساكس الاستثماري الامريكي امس الخميس توقعاته لتوسط سعر برنت في عام 2008 الى 117.40 دولار للبرميل من 108 دولارات بسبب شح الامدادات. وقال البنك «رفعتا توقعاتنا للسعر لكي تعكس تزايد التقارب بين العرض والطلب على النفط على مستوى العالم وما ينجم عنه من ارتفاع اسعار النفط». ويتوقع غولدمان ساكس ارتفاع سعر برنت الى متوسط 140 دولارا للبرميل في عام 2009 والى 150 دولارا في عام 2010. وقال البنك ان الاسعار ستراجع الى متوسط 140 دولارا للبرميل في عام 2011 والى 85 دولارا في 2012.

■ لندن - ا ف ب: أعلنت المملكة العربية السعودية رسميا امس الخميس زيادة انتاجها النفطي بمعدل 200 الف برميل يوميا، وذلك في بيان نشر على الموقع الالكتروني لسفارة المملكة في لندن. وهذا التأكيد الرسمي هو الاول من جانب السعودية حول الزيادة التي كان اعلانها الامين العام للامم المتحدة بان كي مون اللاحد الفأنت اثر زيارة للمملكة. ومن شأن هذه الزيادة ان ترفع انتاج السعودية من تسعة ملايين و450 الف برميل يوميا الى تسعة ملايين و650 الف.

## سعر النفط يهبط 3 دولارات مع زيادة الصين اسعار الوقود

■ لندن- رويترز: هبطت أسعار النفط للعوود الاجلة 3 دولارات امس الخميس بفعل انباء بان الصين ستزيد اسعار التجزئة للبنزين والديزل للمرة الاولى في ثمانية اشهر لمساعدة مصافي التكرير على تعويض خسائرها الناتجة عن اسعار النفط القياسية. وتعتبر زيادة الطلب الصيني احد العوامل الرئيسية التي تقود اسعار النفط الى مستوى قياسي قرب 140 دولارا للبرميل. وبلغت مصادر صناعة التكرير رويترز ان الصين ستزيد اسعار الوقود بمقدار 1000 يوان (145.50 دولار) للطن بدءا من اليوم الجمعة. وهبط الخام الامريكي الخفيف لعهود تموز (يوليو) 3 دولارات الى 133.68 دولار للبرميل قبل ان يقلص خسائره الى 2.02 دولار عند 134.66 دولارا في الساعة 1343 بتوقيت غرينتش. وفي

■ لندن- رويترز: هبطت أسعار النفط للعوود الاجلة 3 دولارات امس الخميس بفعل انباء بان الصين ستزيد اسعار التجزئة للبنزين والديزل للمرة الاولى في ثمانية اشهر لمساعدة مصافي التكرير على تعويض خسائرها الناتجة عن اسعار النفط القياسية. وتعتبر زيادة الطلب الصيني احد العوامل الرئيسية التي تقود اسعار النفط الى مستوى قياسي قرب 140 دولارا للبرميل. وبلغت مصادر صناعة التكرير رويترز ان الصين ستزيد اسعار الوقود بمقدار 1000 يوان (145.50 دولار) للطن بدءا من اليوم الجمعة. وهبط الخام الامريكي الخفيف لعهود تموز (يوليو) 3 دولارات الى 133.68 دولار للبرميل قبل ان يقلص خسائره الى 2.02 دولار عند 134.66 دولارا في الساعة 1343 بتوقيت غرينتش. وفي

## المانيا ودول اخرى ترفض اعفاءات ضريبية على الوقود اقترحها فرنسا للتخفيف عن الناس

■ بروكسل رويترز: رفضت المانيا ودول أخرى من الأعضاء في الاتحاد الاوروبي اقترحها فرنسا باعفاءات ضريبية على الوقود للحد من أثر ارتفاع اسعار النفط قبل قمة الاتحاد الاوروبي امس الخميس التي تهدف الى ابقاء اتفاقية اصلاح الاتحاد الاوروبي على الطرق المسووح. وقال مسؤول في الرئيس نيكولا ساركوزي سيطبل من رؤساء دول الاتحاد تأييد خفض ضريبية البيعات المفروضة على البنزين في الاتحاد الذي يضم 27 دولة لتساعد الصيادين والمزارعين وسائقي الشاحنات الذين تضرروا من ارتفاع اسعار الوقود. ولكن قبل بضع ساعات من القمة المقرر ان تناقش موقفا مشتركا بلغت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل البرلمان في برلين «في رأينا انه يتعين تجنب التدخل في السياسة النقدية

## المانيا ودول اخرى ترفض اعفاءات ضريبية على الوقود اقترحها فرنسا للتخفيف عن الناس

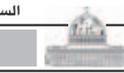
■ بروكسل رويترز: رفضت المانيا ودول أخرى من الأعضاء في الاتحاد الاوروبي اقترحها فرنسا باعفاءات ضريبية على الوقود للحد من أثر ارتفاع اسعار النفط قبل قمة الاتحاد الاوروبي امس الخميس التي تهدف الى ابقاء اتفاقية اصلاح الاتحاد الاوروبي على الطرق المسووح. وقال مسؤول في الرئيس نيكولا ساركوزي سيطبل من رؤساء دول الاتحاد تأييد خفض ضريبية البيعات المفروضة على البنزين في الاتحاد الذي يضم 27 دولة لتساعد الصيادين والمزارعين وسائقي الشاحنات الذين تضرروا من ارتفاع اسعار الوقود. ولكن قبل بضع ساعات من القمة المقرر ان تناقش موقفا مشتركا بلغت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل البرلمان في برلين «في رأينا انه يتعين تجنب التدخل في السياسة النقدية











رأى القديس

# نكسة مؤلة لوزراء الاعلام العرب

■ انفض اجتماع وزراء الاعلام العرب الذي انعقد امس في القاهرة دون التوصل الى اتفاق حول الاقتراح الذي تقدم به السيد انس الفتحي وزير الاعلام المصري بإنشاء مفوضية لمراقبة الفضائيات العربية تقدم تقاريرها بصفة منتظمة الى الوزراء لبيت فيها واتخاذ الاجراءات اللازمة.

دائرة المعارضة لوثيقة تنظيم الفضائيات التي اقربها وزراء الاعلام العرب في اجتماعهم قبل الاخير بدأت تتسع بسبب المعارضة المتنامية في اوساط الاعلاميين العرب اولاً، وبعض الدول العربية، وكان لافتاً ان البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة انضمتا الى قطر في التصرف على هذه الوثيقة، والآليات المقترحة من قبل وزير الاعلام المصري تعتبر الأكثر جراءة ونستغرب هذا الحماس من قبل وزير الاعلام المصري لتكليل الفضائيات العربية، وإعادة الاعلام العربي الى العصر الحصري، فضلاً عن وسائل الاعلام المصرية تعتبر الأكثر جراءة من بين نظيراتها العربية، ونحن ننشد هنا عن الفضائيات وبعض الصحف الخاصة، وليس عن المحطات الحكومية. فوثيقة تنظيم البث الفضائي الذي يريد تشكيل مفوضية عربية لتطبيقها تشكّل «وصمة عار» في جبين النظام الرسمي العربي، وتضيف سبباً آخر لزيادة الكراهية نحوه في اوساط الشعوب المقهورة من جراء ديكتاتورياته القمعية المتسلطة. العالم يعيش ثورة في وسائل الاتصال السعوي والبصري غير مسبوقة، بحيث انهارت جميع وسائل الرقابة التقليدية التي كانت تهدف الى حجب المعلومة، واستبدالها بدعايات تضليلية فقدت تأثيرها. ويبدو ان وزير الاعلام المصري هو الوحيد الذي لم تحصل انباء هذه الثورة، والتغييرات الجذرية التي احدثتها الى مسامعه، والافا هو تفسير حماسه هذا الافكار وممارسات انقرضت حتى في اكثر دول العالم تحلفاً.

تفهم هذا الحماس لوان وزير الاعلام المصري ونظيره السعودي الذي يدعمه في هذا الموقف المتخلف، يريدان فعلاً التصدي لفضائيات الخلاعة والتسليح التي تركز على اثاره الغرائز وفساد الاجيال الجديد، ولكن هذه المهمة النبيلة قد تكون في ذيل اهتماماتها لسبب بسيط، وهو ان معظم هذه الفضائيات الخلية اما مموله من شخصيات سعودية او مصرية، وتبث في معظمها عبر «النيل سات» القمر الصناعي الخاضع لسيطرة الحكومة المصرية.

الوثيقة المشؤومة هذه تستهدف القنوات الفضائية الجادة، والبرامج الحوارية السياسية التي تبثها، وتتسع فيها مجالاً لاصوات المعارضة، واصحاب الراي والمطلب بالتغيير الديمقراطي، ومحاربة الفساد، وفرض احترام لحقوق الانسان. وهذا ما يفسر بعض الفترات الواردة فيها المتعلقة بعدم الطرّق للزعماء العرب، او بث برامج تؤثر سلباً في التضامن العربي. وزراء الاعلام العرب الذين يبذلون جهوداً مضنية مدعومة بثروات مالية هائلة من جراء ارتفاع عوائد النفط، من اجل حماية انظمتهم الديكتاتورية المتخلفة والقمعية، يعتقدون انهم يستطيعون تكعيم افواه الفضائيات، مثلما نجحوا في ترويض الغالبية الساحقة من الصحافة المكتوبة، سواء بالمنع او بالرشوة، ولكن فرص نجاحهم مع الفضائيات تبدو محدودة لان هذه المهمة اكثر صعوبة، بسبب تقدم تقنيات العصر وانخفاض اسعار اجهزة البث، واتساع دائرة استخدام شبكة الانترنت.

الزمن لم يعد في مصلحة هذه الانظمة ولا لوزراء اعلامها، لان تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تتطور يوماً باتت السلاح الاقوى ضدهم، والقادرة على هزيمة اساليبهم القمعية المتخلفة التي تنتمي الى عصور الغلام.

## السلام (العازل) !!



# أقول الحلم الأوروبي؟

## د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

يواجه زعماء الاتحاد الأوروبي في قمته المنعقدة حالياً في بروكسيل مشكلة ظلت تؤرق هؤلاء الزعماء منذ عقود، ولكنها اكتسبت في السنوات الأخيرة بعداً جديداً، تتلخص هذه المشكلة في أن المشروع الأوروبي ظل حتى الآن يمثل تفاهماً بين النخب الأوروبية، بينما ظلت الجماهير بعيدة عنه، حيث تراوحت مواقفها بين اللامبالاة والسلبية. ولكن الموقف الشعبي تحول من اللامبالاة إلى العدائية السافرة، كما كشف عن ذلك الرفض الأيرلندي لمعاهدة لشبونة الأسبوع الماضي.

(2)

أيرلندا التي تقع على هامش أوروبا جغرافياً واقتصادياً تعتبر من أكبر المستفيدين اقتصادياً من عضوية الاتحاد الأوروبي، عندما انضمت أيرلندا إلى السوق الأوروبية في عام 1973، كان حجم الاستثمار الأجنبي في اقتصادها لا يزيد على 16 مليون يورو سنوياً، ولكن هذا الرقم تجاوز في العام الماضي ثلاثين ملياراً يورو، وعكس هذا معجزة اقتصادية تضاهي ما حدث في دول الهامش الأوروبي الأخرى (البرتغال، اسبانيا، اليونان) التي انقلقت خلال سنوات قليلة من دول ذات اقتصاد زراعي إلى دول صناعية ذات وزن عالمي، وذلك بفضل الدعم الأوروبي وقوافل الدخول في السوق الأوروبية.

(3)

لهذا السبب، ظل الأيرلنديون من أكثر المتحمسين للاتحاد الأوروبي، ولهذا السبب يعتبر الرفض الأيرلندي للمعاهدة الأوروبية الأخيرة علامة خطر كبير للزعماء الأوروبيين، خاصة حين يأتي هذا في أعقاب رفض هولندا وفرنسا للدستور الأوروبي في استفتاءات عام 2005.

(4)

اهمية هذه المواقف تأتي من أن فرنسا تعتبر مهد الحضارة الأوروبية المعاصر منذ أن كان فكرة في خيال جان مونيه أبو الوحدة الأوروبية، بينما كانت هولندا تعتبر واحدة من أكثر الأعضاء تحمساً للفكرة الأوروبية، إلا أن ذلك أنه في كل هذه الاستفتاءات (بما فيها استفتاء أيرلندا) فإن النخبة الحاكمة (حكومة ومعارضة وصحافة وثقافة) كانت بالاجماع تقف وراء الدستور أو المعاهدة، وتشارك في حملة شاملة لإقناع المواطنين بالتصويت بنعم.

(5)

من هنا فإن الأزمة الحالية ليست فقط أزمة الفكرة الأوروبية، بل أزمة داخلية في كل بلد تكشف عن وجوه ضخمة في الثقة بين النخب الحاكمة وشعبها، فالعروف أن كل الحكومات الأوروبية وبرلماناتها تؤيد المعاهدة، ولا عجب فكلها هي التي صاغت بنودها، وحتى الآن فإن تسعة عشر حكومة من أصل 27 قد صادقت على المعاهدة، بينما ينتظر أن تصادق عليها بقية الدول عد أيرلندا.

(6)

هناك جانب تقني في هذه الفجوة. فمن جهة فإن المعاهدة وغيرها من الوثائق هي على درجة كبيرة من التعقيد التقني، حيث تقع المعاهدة في أكثر من ألف صفحة، وتشتمل على تفاصيل تقنية أكثر من ألف صفحة، واقتصادية يصعب على المواطن العادي الإلمام بها، لهذا فإن المواطنين يصوتون على رؤوس عناوين، وأحياناً من منطق العداء للنخبة الحاكمة، أيضاً نجد أن الزعماء حين يجتمعون يدخلون في مساومات معقدة فيها أخذ وعطاء، حيث يقبلون بماور لا يرتضونها مقابل تنازلات معلمة عبد الناصر وليج يذكرى تكروماً: بطل أفريقيا الأول! الثوري! بطل الوحدة الأفريقية!

(7)

قد يكون جزء من مشكلة الاتحاد الأوروبي نجح أكثر من اللازم، حيث أن ما وفره من رخاء لمواطنيه جعلهم يشعرون بأن بإمكانهم تخير ما يريدون من مستقبل الاتحاد، البعض ساءت عنه ذلك بعض النتائج الجانبية لتوسيع وتعقيم الوحدة، مثل الهجرة الواسعة من دول أوروبا الشرقية، أو الإجراءات البيروقراطية المتزايدة التعقيد.

(8)

صعود اليمين الأوروبي أيضاً ساهم في التشكيك في جدوى توجهات الاتحاد الحالية، اليمين كان مؤيداً للاتحاد في أول عهده، بينما كان اليسار معارضاً، ولكن بعد سيادة التوجهات المويدة لحقوق العاملين داخل الاتحاد، بدأ اليمين معارضته لخطة التوحيد، ولفترة كان الشعور الشعبي ضد هذا التوجه اليميني، كما دل على ذلك إسقاط حكومة المحافظين في بريطانيا بسبب معارضته لأوروبا. ولكن الأمور تغيرت الآن في الاتجاه الآخر.

(9)

يواجه قادة أوروبا مرحلة حرجة لا يمكن الخروج منها باستسكات العادية، ولا بد لذلك من إعادة صياغة المشروع الأوروبي بصورة جذرية، وهذا سيكون له انعكاس على بقية أنحاء العالم، بما فيها أفريقيا والعالم العربي، حيث ظل النموذج الأوروبي مصدر إلهام باعتباره يمثل شكل من أشكال التعاون الإقليمي.

(10)

لا يعني هذا أن الاتحاد الأوروبي يصدد الانهيار، ولا أن المنافع التي نبعث منه وعمت كل مواطنيه قابلة للإلتكار، ولكن فكرة إمكانية استمرار التقارب بين الدول إلى ما لا نهاية قد وصلت إلى طريق مسدود حالياً على الأقل، لأن معظم مواطني الاتحاد لا يريدون في الحاضر الوصول بهذا المسار إلى منتهاه المنطقي، وهو إنشاء الولايات المتحدة الأوروبية.

# أفريقيا المتوسطية: اعتدال ناصر وتشدد القذافي

## صبحي حليدي\*

أفريقيا.. تلك الإرعاب عن الإنتماء إلى أفريقيا كان نقلة جديدة بعيداً عن قول الخديوي إسماعيل، في عام 1870، «أنا مصر لا تقع في أفريقيا، بل في أوروبا». واليوم، في غمرة تطورات القذافي وما تشهده القارة من مخاضات وتحولات وحروب ومجاعات، من الإنصاف البسيط أن نسجل المرء لعبد الناصر أنه اتخذ مصر، والشطر العربي الشمالي من أفريقيا (وهذا تفصيل ليس أقل أهمية)، إلى القارة، واكتشف الطاقة السياسية الكامنة في هذا الإنتماء.

تلك لأن مسألة الإنتماء هذه ليست بالبساطة التي تبدو عليها، وثمة نقاش عميق حول طبيعة الهوية الأفريقية لمصر بالذات ولبلدان شمال أفريقيا إجمالاً. وليس شارق إن هذا النقاش أخذنا جانباً صيغة متوترة حين شارك فيه منظورين أفرقة من أمثال النيجيري أوبافيمبي أولو الذي طوّر نقداً شديداً للفاهيم عبد الناصر حول الشطر الأفريقي من الهوية المصرية، وكتب يقول: «إن الهوية العربية المتحدة، المخلوق الأثري عند عبد الناصر، والتي تضع قدماً في أفريقيا وأخرى في الشرق الأوسط الآسيوي، هي التقويض الصريح للفكرة الوحدة الأفريقية». كذلك كان الزعيم المصري الراحل كواصي نكروما قد شدد على النقطة ذاتها من موقع مختلف، حين قال: «لا يمكن لأية حادثة تاريخية أن تخرج من كونها بومعة واحدة من أمثال أفريقيا إلى امتداد لأية قارة أخرى». وفي كتابه «مخاض نحو سلام أفريقي»، الذي يبيد آفاق تحالف أفريقي حضاري واستراتيجي على طراز السلام الروماني والسلام البريطاني، ناقش الباحث الكيني المعروف على مزيوي إشكالات هذا الإنتماء، وكيف يبدو عميقاً ومعموساً في غرب وجنوب الصحراء الكبرى أكثر منه في شمالها، حيث الميل العربية ترجّح الإنتماء إلى آسيا والشرق العربي والإسلامي.

خلاصات النقاش كانت تبشّر من اعتراف ضمني بأن مصر هي الأقل «أفريقية» بين بلدان شمال أفريقيا، لأنها: (1) تحتل امتداد الحضارة الفرعونية ذات الأبعاد الشرقية أكثر من الأفريقية؛ (2) كانت رافعة أساسية في

الانتقال الفتح الإسلامي إلى الشمال الأفريقي بدل التوغّل نحو عمق القارة؛ (3) تحمل وراعتها تاريخاً طويلاً من الخضوع للتأثيرات الغربية (ومن هنا أساس كلام الخديوي إسماعيل)، وتكاد تأتي بعد جنوب أفريقيا من حيث توفر عناصر «الغربة» في اوساط نخبتها على الأقل؛ (4) كانت تاريخياً متخرطة في مشكلات وسياسات العالم العربي، في جزيرة العرب واليمن والشام والشرق إجمالاً. أكثر بكثير من انخراطها في مشكلات القارة الأفريقية.

ولكن مصر في عهد عبد الناصر تحولّت، في الآن ذاته، إلى أكثر دول شمال أفريقيا دفاعة عن مفهوم الجامعة الأفريقية Pan-Africanism، ومن هنا جانب البراعة والعق في تحليل عبد الناصر للمعطيات الجيو-سياسية والثقافية والتاريخية التي جعلت مصر على حدود التقاء آسيا وأفريقيا. وكان الراحل الكبير، وهو الذي كان أوّل زعيم مصري يحكم مصر منذ عهد الفرماغة، قد الرّم ببلاده بعيداً «نحن في أفريقيا»، تماماً كما التزم به زعيم بارز مثل نكروما، رغم ملامست هذه المقارنة. تلك لأنه لم يكن مثلاً مع عبد الناصر أن يكون «أفريقيا»، مثل قديمة، بالمقارنة مع الهوية الغائبة الجديدة الوليدة؛ وكان ناصر مبرماً بمعنى تاريخي أعمق بكثير من كون نكروما غانياً، الأمر الذي لا يلغى أن الأخير كان أفريقياً بمعنى تاريخي أشد عمقاً من انتماء ناصر إلى هوية أفريقية عامة.

وانحياز عبد الناصر إلى الهوية الأفريقية كان قد اتخذ أشكلاً إيجابية مباشرة ولمعوساً، مثل إعطاء المنح الدراسية للطلاب الأفارقة، وجعل العاصمة المصرية ملاً دائماً لنشاطاتهم، وتحويل إذاعة القاهرة إلى منبر مناهض للإستعمار والقوى الرجعية في القارة والعالم العربي، والمشاركة النشطة في المداول والتمؤتمرات والوفادات وجعل مستقبل الدول الأفريقية، وفي تعميق الصلة مع المركز والجهات المسلمة في مختلف أرجاء أفريقيا، ومن المفارقة أنه لا العرب ولا الأفارقة كانوا أوّل من أدرك طبيعة الترابح الجندلي والوثيق بين الشرق الأوسط وأفريقيا، بل كانت القوى الإمبريالية

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

# القمة الأوروبية الجديدة في ظل التحديات

## د. محمد مسلم الحسيني\*

ساركوزي بالدرجة الأولى، لأنه الرئيس الجديد لهذه الدورة من جهة، ولكونه الرأس المدبر لهذه الميثاق من جهة أخرى. هذا الحدث قد حفز قرائح المراقبين

للأحداث السياسية الأوروبية والسياسيين الأوروبيين على حد سواء، فقد تصاربت الرؤى وتباينت التصريحات واختلفت وجهات النظر بين المعلقين على هوامش الحدث من بين السياسيين الكارهيين للوحدة الأوروبية وبين السياسيين المهتلئين لسماع اسم «الولايات المتحدة الأوروبية»، هذا اليوم قبل يوم عيد وين من يرى بان خير الأوربي أوسطها ويمسكون العصا من وسطها. لو تابعنا المسجال السياسي بين السياسيين الفرنسيين على وجه الخصوص فسوف نجد الكثير من التصريحات المتضاربة بينهم، الوزير الفرنسي السابق جين بيير شيفو نوا كان قد صرّح بأن ميثاق لشبونة قد فارق الحياة من الناحية القانونية بفرض الأيرلنديين له. كما أشار إلى أن شعوب أوروبا هي التي يجب أن تقرر بسرعة ومقدار زخم الوحدة الأوروبية وليس قادتها. أوروبا يجب أن تبني على أسس إتحام إرادات شعوبها. في المقابل صرّح عضو البرلمان الأوروبي بار ألن لاماسور لجريدة النسلو فيغارو، الفرنسية، بأن أربعة ملايين مواطن أوروبي لهم الحق التصويت بنعم أو لا على ما يشاؤون، لهم الحق أن يفاوضوا بانفسهم ولكن ليس لهم الحق أن يفاوضوا بحقوقي 495 مليون مواطن أوروبي. كما انتقد في تصريحاته الصيغة القانونية المتبعة في تصديق الوثائق الأوروبية الهامة التي يجب أن تتم بالإجماع، والإجماع في نظره أمر صعب جداً في إتحام مكون من 27 دولة تتباين مع بعضها في أشياء وأمور. بينما راح بار فرانسيس وزينسيسل سفير النوايا الحسنة في المجلس الأوروبي يدع نظرية أوروبا باسائرة وستين ويدعو الى

هذه المحنة. على الرئيس الدوري الجديد لدول الإتحاد أن يجد مخرجاً سريعاً أمام الغضب المتزايد في الشارع الأوروبي من جراء ذلك. فقد أفصح الرئيس الفرنسي عن نيته في طرح هذه المشكلة على طاولة المفاوضات الأوروبية خلال القمة الحالية لرؤساء دول الإتحاد، واقتصر مبدئياً إن يتم تخفيض مبرمج للضرائب المفروضة على شرأة الفتحوقات وتخصيص صناديق دعم مالي تخفف من حدة تضارب الأسعار.

أما المحنة الأهم، والتي اعتبرت مفاجأة هامة لحكومات دول الإتحاد الأوروبي وصفعة قوية ضد النخب الأيرلندي لقيادة دول الإتحاد، فهي حينما رفضت أيرلندا الصداقة، خلال عملية التصويت الشعبي، على ميثاق لشبونة في الخامس عشر من شهر حزيران (يونيو) الجاري، ميثاق لشبونة هو عبارة عن وثيقة محسنة ومختصرة للدستور الأوروبي الذي رفضه الفرنسيون وبعض شعوب دول الإتحاد أثناء تصويتهم عليه. هذه الوثيقة المحسنة قد شغوب عليها من قبل قادة دول الإتحاد في الثالث عشر من شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام المنصرم إبان فترة ترؤس البرتغال لدول الإتحاد الأوروبي آنذاك، كما يعتبر ساركوزي المعلق المدبر لهذا الميثاق الذي يقترض أن ينقذ أوروبا من محنة تأخرات الـ (لا) الفرنسية في المصادقة على مسودة الدستور الأوروبي السابق.

مازق التصويت بـ (لا) على ميثاق لشبونة من قبل عضو واحد من أعضاء الإتحاد الأوروبي يتجلى هي حقيقة أن يصيح الميثاق غير نافذ قانونياً لكل دول الإتحاد الأوروبي جراءة ذلك، إذ أن الدستور الأوروبي ينص على موافقة جميع الأعضاء وهم على استثناءه. هذه المحنة الجديدة التي تواجه القادة الأوروبيين وهم على أعقاب دورة جديدة من دورات الشغبية نصف السنوية ستكون محنة تيكونا

■ افتتح رؤساء دول الإتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل مؤتمر القمة الأوروبي الدوري امس، إذ سيكون الأوروبي الفرنسي تيكونا ساركوزي تحت الأضواء الإعلامية وهو يستلم ملف رئاسة الإتحاد الأوروبي لمدة ستة شهور ابتداء من اليوم الأول من شهر تموز (يوليو) وانتهاء بنهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) القادم.

والشائكة، حيث ناقشت خلال هذه القمة العلاقات والتحديات التي تقض مصالح السياسيين الأوروبيين وتتراوح بين مشكلات حادة ومزمنة. أهم الأمور التي طرحت خلال هذه القمة ربما تتلخص بالنقطة الرئيسية التالية: التلوث البيئي والتغيرات المناخية، قضايا الدفاع الأوروبي المشترك، تنظيم ومعالجة مشاكل الهجرة، الأمن الأوروبي والتحديات الإربية، تسوية أشكال الزراعة القائمة بين دول الإتحاد، دراسة مشكلة ارتفاع أسعار مصادر الطاقة والداور بشأن الرفض الأيرلندي لميثاق لشبونة المحسن. كما تمت مناقشة أمور أخرى ربما تعتبر ثانوية تتعلق بسياسية الإتحاد الأوروبي الخارجية والشراكة الأوروبية المتوسطة وغيرها من الأمور المتعلقة. غالبية هذه الأمور تعتبر من المسائل المكررة في نقاشات القمم الأوروبية الدورية إلا أن ثمة مساجدات ومصاعب قد طرأت على الساحة تستدق الدراسة والتنسيق والتشريع على سبل معالجةتها وإيجاد الحلول الناجمة بها. أهم هذه المشكلات الحادة هي ارتفاع المصطرب في أسعار الحروقات في أوروبا والنازق الأوروبي الحاصل جراء رفض الأيرلنديين الصداقة على ميثاق لشبونة من خلال التصويت الشعبي بـ (لا) على مسودة بنود ماؤرخا.

أسعار الحروقات تتزايد في أوروبا يوماً بعد يوم وتتزايد معها أسعار المواد الإنتاجية والمواد الغذائية. هذا التزايد البياني للأسعار أصبح عائقاً هاماً أمام النهوض الاقتصادي الأوروبي واعمالاً مغلقاً لتعمل الشارع الأوروبي وخصره. الإضرابات والمظاهرات وعلى الطرق التي تمت في العديد من دول الإتحاد الأوروبي هي إشارات غضب وتعابير عن السخط نتيجة للتزايد المستمر في أسعار الوقود، بينما لم يظهر تدخل فاعل من قبل حكومات دول الإتحاد تخفيف آثار



## رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

## خلايا المنشأ تساعد على التئام الكسور

# نجاح علاج السرطان باستخدام خلايا المريض المستنسخة للمرة الاولى في العالم

■ واشنطن - ف ب: نجح أطباء أمريكيون للمرة الأولى في علاج مريض مصاب بالبلانوما، أخطر سرطانات الجلد، بخلايا مستنسخة من جهازه المناعي، وهي أول مرة تستخدم فيها فقط الخلايا المناعية للمفاوية «تي» المستنسخة من المريض نفسه لعلاج سرطان ميلانوما في مرحلة متقدمة، كما شرح الدكتور كاسيان بي من مركز فردهنتسون لإبحاث السرطان والمعد الرئيسي للدراسة التي نشرت مجلة «نيو إنغلند جورنال أوف مديسين» أمس الخميس، وأخذ الطبيب وأخصامه خلايا ليفية (سي دي 4+). وهي الخلايا الاساسية التي يتكون منها الجهاز المناعي من رجل في الثانية والخمسين مصاب بميلانوما متقدم انتشر في خلاياها المناعية في أسفل البطن في إحدى رجليه، وتم استئصال الخلايا المناعية التي تهاجم الخلايا السرطانية بأعداد كبيرة في المختبر ثم حقنت في جسم المريض دون إعطائه أي علاج إضافي.

وبقي عدد من هذه الخلايا مدة 80 يوماً في جسم المريض. وبقى عدد من هذه الخلايا مدة 80 يوماً في جسم المريض. وبقى عدد من هذه الخلايا مدة 80 يوماً في جسم المريض.

ورغم أن 50 إلى 75% من الخلايا السرطنة تفاعل مع مولد المضاد المستنسخ، فقد انحسر الورم بأكمله بعد الحقن. ويصيب الميلانوما الجلد لكنه يمكن أن يصيب كذلك العين والأعضاء، وهو أحد سرطانات الجلد النادرة لكنه مسؤول عن القسم الأكبر من الوفيات الناتجة عن سرطان الجلد. والعلاج الوحيد الفعال حالياً هو الاستئصال الجراحي للورم قبل انتشار السرطان، ويتم سنويًا تشخيص حوالي 160 ألف حالة سرطان ميلانوما في العالم. ويتشخص هذا المرض أكثر لدى الرجال البيض وخصوصاً من يعيشون في المناطق المشمسة. وتفيد منظمة الصحة العالمية أن الميلانوما يتسبب بنحو 48 ألف وفاة سنويا.

وأوضحت الدكتورة آنا سبغوتولي من جامعة نورث كارولينا في تشايل هيل أن التجارب التي أجريت على فئران استخدمت فيها خلايا المنشأ ساعدت على تقوية عظامها وزادت سماكتها وجسرت الهوة بين غضاريفها. وأضافت سبغوتولي، «وفر دراستنا معلومات هامة عن الطريقة التي يتعين استخدامها لمعالجة الكسور وشفاؤها». وتابعت «إذ استطاع العلماء الحصول على نفس النتائج من خلال تطبيق هذه التجربة على الإنسان فإن ذلك قد يساعد ما لا يقل عن 600 ألف شخص يعانون من الكسور التي لا تلتئم بشكل جيد في الولايات المتحدة سنويا».

## أمريكي يرفض دفع النفقة لطلقاته لتحويلها إلى رجل

■ تامبا-يو بي أي: رفع رجل أمريكي من ولاية فلوريدا شكوى أمام القضاء طالبا وقف دفع النفقة لزوجته السابقة لأنها خضعت لعملية تحول جنسي وصارت الآن رجلا. وقال لاري روش لتلفزيون (ديبلو أس تي بي) «لم أتزوج رجلاً.. ولم أطلق رجلاً. إن القانون يجبرني على دفع النفقة لرجل».

## المغرب: السجن 4 سنوات لصاحب مصنع احترق وتسبب في مقتل 55 عاملا

■ الرباط - رويترز- قضت محكمة مغربية بالسجن أربع سنوات على صاحب مصنع للحشايا احترق في نيسان (أبريل) الماضي، مما تسبب في مقتل 55 عاملا، متهمه اياه بالتقصير في تجهيزات السلامة وبالقتل الخطأ. وقالت مصادر رسمية أن المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء قضت بالسجن أربع سنوات على عبد العالي فرح صاحب المصنع وغرامة مالية قدرها 1000 درهم (135 دولارا). كما حكمت بالسجن بنفس المدة ونفس الغرامة على عامل أقاد التحقيقات انه التسبب في الحريق برميه عقب سجارة في المصنع الممتلئ بالمواد القابلة للاشتعال، واتهمته «بالحرق غير عمد والتسبب في قتل أكثر من شخص وجرح عدد من الأشخاص».

## وعدادت الحمامة بعد 10 سنوات

■ لندن-يو بي أي: عادت الحمامة «يومر إنغ» إلى ماليتها الأولى بعدما أعطاها لصديقه قبل 10 سنوات. وأقادت صحيفة «دايلي مائل» البريطانية ان الحمامة ابعتت مدة 10 سنوات قبل أن تظهر بشكل مفاجئ في منزل الرجل الذي رباه، وفي يوم عيد الأب.

## عرض صور مثيرة للجدل للملكة بريطانية

■ لندن-يو بي أي: تقرر أن تعرض صور للملكة البريطانية إليزابيث الثانية التقطتها مصورة المشاهير أني ليفي فيتز خلال جلسة تصوير مثيرة للجدل في معرض صور الشخصيات الوطني. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن عرض الصور سيبدأ في تشرين الأول/أكتوبر المقبل. وأشار إلى أن لقطات من فيلم وثائقي تظهر الملكة تخرج مندفة من جلسة تصوير مع ليفي فيتز ذات الـ100 سنة، التي استقالت في بي بي سي «بي بي سي» ببيتر فينشام.

## وفاة شاب أمريكي رفضت عائلته عرضه على الأطباء

■ غلادستون-يو بي أي: تحقق الشرطة الأمريكية في ملامسات وفاة شاب يبلغ السادسة عشرة من عمره وتتحقق عائلته ديانة تحرم عرض أفرادها على الأطباء عند الإصابة بالمرض حتى لو أدى ذلك إلى الوفاة. وذكرت صحيفة «أوريغونيان» أن الشرطة حضرت إلى منزل العائلة بعد فترة قصيرة من وفاة الشاب الذي عانى قبل وفاته من ألم في المعدة وصعوبة في التنفس. وقالت الشرطة إن العائلة من «اتباع كنيسة المسيح» التي تتخذ من مدينة أوريغون مقراً لها، مشيرة إلى أنها، أي العائلة، لم تستدع الطبيب بسبب مخالفة ذلك لديانتها، مستعدة أن تكون الوفاة ناتجة عن الانتحار.

## لصان يسرقان قاضيا وزوجته

■ القاهرة -يو بي أي: سلب لصان قاضياً وزوجته على طريق عام يربط مناطق القاهرة المختلفة، وذلك تحت تهديد السلاح قبل أن يفرا هارين. وقال مسؤولون في الشرطة المصرية أمس الخميس أن اللصين هاجما القاضي وزوجته أثناء محاولته الصلاح على مسيارته على طريق العام قبل أن يستولا على خاتم من الماس وساعة يد وخاتم ومائتين كلونيك وبطاقة ائتمانية خاصة به و550 جنيهًا إضافة إلى جهاز تسجيل السيارة، وفرا هارين.

## ممنوع احتراق وتسبب في مقتل 55 عاملا

■ الرباط - رويترز- قضت محكمة مغربية بالسجن أربع سنوات على صاحب مصنع للحشايا احترق في نيسان (أبريل) الماضي، مما تسبب في مقتل 55 عاملا، متهمه اياه بالتقصير في تجهيزات السلامة وبالقتل الخطأ.



## جينيفر لوبيز وزوجها يصلان بلجيكا مع توأمهما

■ لندن-يو بي أي: بدأ المغني الأمريكي مارك أنطوني جولته الغنائية في بلجيكا برفقة مميزة إذ حضرت معه زوجته النجمة جينيفر لوبيز وتوأمها إيمي وماكس. وذكرت صحيفة «دايلي مائل» البريطانية أن الأربعة وصلوا على متن طائرة خاصة، ونزلت لوبيز حاملة للقطعة في حين حمل أنطوني الصبي.



- الزفازيق، سمير مرقص رئيس مجلس أمناء مؤسسة المصري للمواطنة والحوار، والدكتور منيفر مجاهد أحد مؤسسي حركة «مصريون ضد التمييز الديني»، سيدري الندوة بهي الدين حسن مدير المركز.
- افتتح مهرجان الأفلام الدولي الـ30 في العاصمة الروسية موسكو أمس الخميس، وستعقد خلاله جائزة تكريمية للمخرج الياباني ستانيسلاف كيتانكو، كما سيرعى الفيلم الأمريكي الكوميدي «هانوك» قبل أسبوعين من عرضه في الولايات المتحدة. وترأس المهرجان المخرج الروسي ميخائيلوف.
- الفنان المصري سعيد صالح أصيب بغيبوبة سكر وتم نقله إلى مستشفى الصدا بحي المهندس بمحافظة الجيزة، ونجح الأطباء في السيطرة على الأزمة.

## سندويش بـ 190 دولارا في لندن

■ لندن- يو بي أي: يعرض مطعم «بيرغر كنغ» في العاصمة البريطانية لندن على زبائنه سندويش «همبرغر» بمبلغ 190 دولاراً أمريكياً. وذكرت شبكة «سكاي نيوز» التلفزيونية البريطانية أن السندويش مصنوع من اللحم البقري والفطريات البيضاء وشرائح لحم الخنزير والبصل والخس وبداخله ملح همللا الزمري والخلوط بالبنيد الأبيض والمايونيز والزعفران الإيراني. إلى ذلك قال الطباخ البريطاني الشهير أنطوني وروال طومسون «بيدو أنه (السندويش) طيب المذاق»، مشيراً إلى أن «مكوناته جيدة جداً». وكان مطعم دانايال بولود أعد في عام 1994 سندويشاً اسمه «ترفيقي بيرغر» بيع وقتها بـ130 دولاراً أمريكياً.

## رجل مرور سعودي يجرح مخالفة لوالده

■ الرياض- يو بي أي: حرر رجل أمن سعودي مخالفة مرورية صريحة بحق والده بعدما قاد الأب سيارته بعكس اتجاه السير في طريق صغير مختصر.

## بريطانية تهرب الكوكايين في شعرها الستار

■ لندن - يو بي أي: تم القبض على سيدة بريطانية حاولت تهريب كيلو غرام من الكوكايين في شعرها المستعار في الترويج، وذكرت صحيفة «دايلي مائل» البريطانية أن ضابط المارك في المطار لاحظ أن شعر المرأة (32 سنة) كثيف جداً، فاقرب منها وأمر بتفتيشها وبعد التدقيق تبين أنها الصفت كيساً فيه كيلو غرام من الكوكايين تحت شعرها المستعار، وأوضحت الصحيفة أن الكيس كان ملففاً بإحكام بشعر المرأة الحقيقي، ما اضطر الشرطة إلى تفحصها للمستشفى لسحبها.

وقال مختص باسم الجمارك النرويجية «خلال الحديث مع المرأة، لاحظ أحد الضباط أن في رأسها كمية شعر كبيرة وقرر في أنها تضع شعراً مستعاراً».

● الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قام بزيارة لمجاملة للعامل المغربي الملك محمد السادس خلال زيارته المغربية لبورس. حضر القابلة شقيقه الأمير مولاي رشيد الذي تحتفل العائلة الملكية المغربية اليوم بعيد ميلاده الثامن والثلاثين.

● رئيس الوزراء المصري الدكتور أحمد نظيف أصدر قراراً بتعيين ثلاثة أعضاء جدد في المجلس الأعلى للثقافة لمدة عامين، وهم الدكتورة علي الدين هلال، علي رضوان وصبري الشبراوي ليجلوا مكان الراحلين رجاء النقاش والدكتور يوتان لبيب رزق والدكتورة فاطمة موسى.

● عبد اللطيف مرعز وزير التجارة الخارجية المغربي، أقام بمرacas مادية عشاء تكريماً لوزراء التجارة في المغرب العربي، وذلك على هامش المؤتمر الأول لوزراء التجارة لدول أفريقيا وأمريكا الجنوبية الذي يعقد بمراكش.

● مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان سيقوم يوم الثلاثاء القادم ندوة عنوانها «مستقبل الاقباط في مصر في ضوء الأحداث الطائفية التولية»، سيعتقد فيها الدكتور جمال حلسن عضو مجلس الشعب السابق عن الاخوان المسلمين، والدكتور جورجيت قليني عضو المجلس عن الحزب الوطني، والدكتور محمد نور فرحات استاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة



شرح لي بائع الخضار كل شيء، يُمكن لشاريات الخسن-قال-أن يتجاهلن الأوراق الخارجية الصدمة والمجاعة التي تُغلفها. العبدة- استعمل «العبدة» حرفياً- في التعاط أوراها الداخلية جهة القلب. كان يُطلق على شاريات الخضار اسم «المعونات»، يُفترض باللوبيا المقطوفة حديثاً- أضاف- أن تُحدث تكتكة ندية. لكن الأمر لن ينجح مع المبتدئات، وستريهن يركزن على كثافة اللون الأخضر، كما لو ينظرن إلى لوحة مرسومة. كما أن الحمرة القاعقة- أضاف البائع-لحبات البندورة ليست شرطاً لوجودها، السُر في التسع وفي الأضواء الصمغية- قُدِّر ضحكة خليعة ورمائها في وجهي. لم أبادله ضحكتها ولا حتى بائنتامة.

لدى عودتي من «سميث» كان كل ما أحتاجه يرقد في كيس بلاستيك واحد- حين تكون مشاءً مطي، تتعلم أن تكثف اليمني محجوزة فحسب لحفظتلك الضخمة، لتتدبر يدك اليسرى أمر مشترياتك مجتمعة- كرتونة بيلدي بيلدي، معجون أسنان، ربطة خبز أسمر، عليه معكونة بالحب، جوز نبيض ولوز، من دون ملح، باختصار القائمة التي علقتها صباحاً على باب البزاز.

يمز صديق وتجار، هل تضع أشياءك أرضاً وتمهّل في حثيّة أم تكتفي بإيماءة تنفي باستعمالك؟ هذه الأشياء تحدث. من أجل العناق الذي باشرفه الصويق وضعت الكيس على الأرض وفتحت نراعِي كي أنتهي من الأمر لسريه- لا بد من وقفة تالاس، يقول الصديق شامتا بارتباك. في البداية لمهجة الفلسفة المتخلفة عن اللمس كشرط أساسي للحب، أشعر أنني أحتضن. لن يُمكنني وقتي- أجيبه- من احتساء فنجان من القهوة معك: «مشغولة كثير، وحياتك». كثيرين يحسبون أن احتساء فنجان من القهوة حقمه الطبيب والضروري، كما لو كانوا أنجزوا باكراً مشاغل العالم كله، وأن أوان هويتهم العنينة- الأسوأ- أن يطلبوا أنّي أشاركهم قهوتهم.

أقول له شكراً- وهو يحاول سحبي من يدي- «فيما بعد» أقول، «ربما»، «إن شاء الله»، بينما راسي يلتمع من الغضب. فيم أنورط في بداية هذا النهار؟ يوماً ما مسأومت من غير ندوب، لكن سأترك خلفي ذكرى امرأة امتلكت عينين خلاتين وجسداً نحيلاً خالياً من العيوب، ومزماراً خاسراً. ما يحدث في الشارع لا يُمكن التعبير عنه بكلمات. أضعاف الصديق وأحمل كيسبي متبعدة فيما صوته يتردد في الشارع: ماذا عن القهوة؟

انت أن تشعور بسوء الفهم أبداً كما تشعور به في الشارع، حاملاً كيساً بلاستيكياً ثقيلًا، وأقضي أنت والأخر تحت ضوء النهار وسط العابرين. في الغلظة على حُكُلِ إليّ أنه منحوت من الخشب. لهات وصخب في الشارع كأنك في صالة تدريب.

عندما وصلت الى البيت - لا أقلل التلفزيون أثناء غيابي عن البيت- كانوا يعرضون على الناشيونال جيوغرافيك فيلماً وثائقياً عن نفق، ووضه يقولك الى نهاية النفق. بدت خبرة الموت على أحد المتحدثين العائدين من رحلة موتهم، عذبة جداً. لقد أراد «التاجي» بنسدة أن يصف لنا كيف ارتفع جسده طافياً في الهواء.

أجلس الى الكمبيوتر متخصّمة بريدتي وكتب كيفما اتفق قصائد ثلاثا من تلك الأشعار اليابانية (الهايكو) ثم ادخل الي المطبخ لإنتاج المعكرونة بالحبوب. فقط حين تخسر كل شيء، تغدو حراً في عمل أي شيء. قرأت هذه الجملة في مكان ما وأعجبتي، ولا أظنها تعني هنا المعكرونة بالحبوب.

أغسل المعكرونة وأملأها بمعاء بقي أدمع يغلي على النار مع إضافة نغلة زيت وورشة ملح على أعواد المعكرونة، وتغلي الآن، ثلاث تتشابه تغدو عجينة. إن نكثرت الناس وحدة هم الذين يطبخون لأنفسهم. بعد بضع طبخات يقل إحساسك بالوحدة. لو وضّيت بنصف ساعة وذهبت تاني عند أمي لما انتابني مثل هذا الشعور الثقيل. الجوة في روعي تنسج، تاني إن تبقى على حالها حتى، لكني ما زلت أودي عملي الصغير وأقول مرحباً لكل شخص في العمل. مرحباً كيف الأحوال؟ مرحباً. أنظروا إليّ، مرحباً! إنني أتأمّل.

مرحباً، إنني أوتية قوية. مرحباً، كل يوم الحمد في فرقة نومي أأكل أسناني في المرأة وأفكر أنني لطلما حملت بوظيفة ساقية في بار. قميص أبيض وسروال أسود، ومكتر أسود أيضاً بيداً يلتف من تحت معدتك تماماً حتى يصل أعلى عجزيتك، كل ما تحتاج إليه ليُعمل سابقاً، ثم إن مسالة الأرق هذه، سوف تحل تلقائياً ما دمت تعمل ليلاً، ولا تجاهد الي النوم.

حين تدخل قلتي أراها في المرأة، خارجة كأنها حيلة سحرية. في الحمام، نسي، صافت سميك «ماسك» بالأحرى، أدهنه على خذي محاذرة الاقتراب من محيط العيين على ما تقوله الإرشادات المكتوبة على العلبة. «ماسك» من وجل البحر الميت مع القليل من الغليسرين. يلتمع أثر شفتي العارية، متوهجاً أحمر، اشطفت وجسبي بالماء الفاتر بعد أن تَنقَع تماماً وتكسرت ابشاماتي البلهاء وتساقلت ذروراً، وجهي متورده وندتي وبيجامتي بيضاء منقطة بالزهرى.

من الخلائط المعكرونة والحبوب لا شَمَّ شيئاً، أكل من دون نفس من الشيء الذي بلا رائحة. أضع المعكرونة في البراد وأغسل طبقي وأقول بصوت عالٍ كل شيء على ما يرام. يبدو هذا مضحكاً كأنني متكلمة من البطن.

في الليل لا أغلق نافذتي. لا في الصيف ولا في الشتاء- الأضواء في الشارع تلتمع أكثر على الإعلان عن شقة للإيجار: (For Rent). شعرت أن هذه الشقة الملعل عنها مركز اهتمام العابرين، لكنها منفصلة تماماً عن إيواء أي منهم. بلا سبب واضح، أنا الآن أمام الطاولة في المطبخ أقرأ «أهالي دبلن». أكثر شيء أريده الآن، الشعور الذي تثيره في رؤية يدين معروفين. أخبرني أحدهم يوماً أنني في البرية لا أرى الحيوانات المسنة، لأنها بمجرد أن تشيخ، تموت. لو مرشت أو أبحاث يقتلها شيء أقوى. الحيوانات- قال لي- لم تخلق لتتقدم في العمر. هرّي تقدمت في العمر ويداي باردتان بسبب أنني فكرت أنها تموت قريباً. اتحسست وبرها الدافئ وأفرك جزءاً صغيراً من أذننا فتأخذ تصدر أصواتاً وازمجة حتى تجد أن أصابعي توفقت فنظنر في عيني مباشرة. احكي لها حكاية، وحينما انتهى فغدو كل منّا الهرة وأنا -مختلطين عمّا كنا.

يرن التلفون ثانية وحالما أرفع السّماة يبادرني: أنت أردت ذلك. أنت فجّرت كل شيء. أقول له: أجل، معك حق، وأعرف أن هذا ما يريد أن يسععه.